

الحرب الجبلية

إعـــداد

الكليات العسكرية

t.me/YEMEN_ARMY

كتب عسكرية

المقدمة

تقدم الأراضي الجبلية ميزات هامة للجانب المدافع إذا ما أحسن الاستفادة منها وتطويعها لجانب الطرف المدافع، فهي تلعب الدور الرئيسي في تحديد فكرة العدو الرئيسي المهاجم وتحديد الاتجاهات الرئيسية والثانوية التي سيعمل عليها، كما تحدد حجم القوى والوسائط التي سيستخدمها على كل اتجاه انطلاقاً من سعة وإمكانية كل اتجاه على الاستيعاب. وبالمقابل تستطيع القوات الصديقة إقامة دفاع قوي باستغلال الهيئات الحاكمة والمسيطرة واتجاهات (محاور) التقدم المحتملة والممرات الإجبارية ، يمكنها من خلاله صد هجوم قوى العدو المتفوقة بكفاءة أمام الحد الأمامي الرئيسي للدفاع، وإيقاف وتدمير العدو المتوغل عن طريق احتوائه في مناطق القتل المخططة (الجيوب النارية) واستنزافه وتدميره بالهجمات المعاكسة.

انطلاقاً من طبيعة الأرض الجبلية وأسلوب العدو في الهجوم حسب الاتجاهات (المحاور) يفرض علينا ذلك تحضير وتنفيذ الدفاع حسب الاتجاهات (المحاور) الصالحة للتقدم مع تركيز الجهود الرئيسية للتمسك بالهيئات الحاكمة والمسيطرة وعلى الممرات الإجبارية والوديان الواسعة وخطوط الذرى والطرق ومسالك الارتال الفرعية واستعداد الوحدات والقطعات لخوض معارك جزئية مستقلة مع مجموعات العدو المتوغلة وتدميرها على اجزاء، والتي تؤدي في النهاية إلى تحقيق الهدف العام للمعركة والعملية الدفاعية وتدمير العدو المهاجم ومنعه من تحقيق أهدافه وتهيئة الظروف المناسبة للانتقال للهجوم.

عند بناء الدفاع حسب الاتجاهات (المحاور) يجب الأخذ بعين الاعتبار نقاط القوة لدى العدو وإيجاد الحلول المناسبة للتعامل معها، وكذلك العمل على الاستفادة بالحدود القصوى من نقاط الضعف الموجودة لديه.

يتناول هذا المرجع البحث وإلقاء الضوء على أهم المسائل المتعلقة بالطبيعة العامة لأعمال العدو عند الهجوم في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) وأسس وخصائص تحضير الدفاع وتنفيذه حسب الاتجاهات (المحاور).

اولاً

الطبيعة العامة لأعمال العدو عند الهجوم في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور)

١-دلت خبرة الأعمال القتالية مع العدو الصهيوني من خلال الحروب العربية الإسرائيلية منذ عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٨٢ وما بعدها أن العدو يهاجم حسب الاتجاهات (المحاور) ونفذ ذلك في كافة حروبه سواءً على الجبهة السورية أو على الجبهة المصرية وكانت الدبابة والطائرة القوة الضاربة الرئيسية لتحقيق أهدافه التوسعية.

وإذا تجاوزنا امتلاك العدو الإسرائيلي للسلاح النووي وأسلحة التدمير الشامل الأخرى فقد ركز ومازال يركز على تطوير قواته المسلحة في كافة المجالات وبصورة خاصة في مجال القوى الجوية وقواته المدرعة والمدفعية والصواريخ والحرب الالك وتطويرها وتعديلها وتزويدها بأحدث المعدات وتشكيل منظومات قيادة للأسلحة والقوات تزيد من إمكاناتها الاستطلاعية وأخذ القرار المناسب في الوقت المناسب وتوجيه الضربات النارية الكثيفة بهدف تدمير التجميعات المقابلة وتهيئة الشروط للانتقال إلى الهجوم.

إن الطبيعة العامة للأعمال القتالية الهجومية لا يمكن أن تخرج عن السيناريوهات التي - نفذت خلال حرب الخليج الثانية- وعما جرى في حرب البلقان من قبل حلف الناتو. وهنا يجب أن نحدد بدقة نقاط القوة ونقاط الضعف لدى العدو الصهيوني عند الهجوم بصورة عامة وعند الهجوم في الجبال بصورة خاصة.

٢-إن أهم نقاط القوة لدى العدو ما يلي:

آ - القوى الجوية وإمكاناتها الكبيرة على تنفيذ الضربات الجوية المؤثرة وتنفيذ الاستطلاع على عمق كبير وإمكاناتها الكبيرة على تقديم الدعم الناري المباشر للقوات البرية المهاجمة والتمهيد لها في كافة مراحل المعركةوالعملية الهجومية.

ب - قوات الصواريخ والمدفعية وإمكاناتها الكبيرة على توجيه الضربات النارية المؤثرة وتزويدها بالحواسيب التي تزيد من دقتها وتعديل وتطوير رؤوسها وزيادة قدراتها القتالية.

ج - تطوير سلاح المدرعات وتزويده بأحدث الأسلحة ووسائط الحرب الإلك وزيادة وقاية الدبابات من الأسلحة م/د.

د - تطوير وزيادة إمكانية العدو على تنفيذ الانزالات الجوية والبحرية.

هـ - تطوير سلاح المشاة (القوات الخاصة - المظلات) من أجل:

- تنفيذ الانزالات الجوية التك والعملياتية.
- تنفيذ الاستطلاع وتشكيل مجموعات السطع والتخريب.
- تشكيل مفارز ومجموعات الالتفاف عند القتال في الجبال.
- مرافقة القوات المدرعة في الهجوم ومساندة أعمالها وحمايتها.
- تدمير بؤر المقاومة القوية.
- التمسك بالخطوط والأغراض المحتلة.

وغيز ذلك من المهام.

و - الإمكانات الكبيرة لدى العدو لتشكيل منظومات الاستطلاع الضاربة لأن كافة مكوناتها متوفرة لديه.

ز - الامكانات الكبيرة لدى العدو على استخدام قوى ووسائط الحرب الإلك وتنفيذ الاستطلاع الإلكتروني وكشف الأهداف والدلالة عليها وتوجيه الرؤوس الحربية إضافة

إلى الامكانات الكبيرة لدى العدو على الإبطال الإلكتروني لوسائط الحرب الإلكتروني والاتصالات لدى الطرف المقابل.

ح – اعتماده على الحرب الخاطفة والسريعة بهدف تحقيق الأهداف المحددة.

٣ – أما أهم نقاط الضعف لدى العدو الإسرائيلي فيمكن تلخيصها بالآتي:

آ – محدودية العنصر البشري لدى العدو، وعدم إمكانيته تشكيل تجميعات ضاربة من قوات المشاة الميكانيكية والمشاة العادية والزج بها في المواجهة لأن ذلك خارج طاقته وإمكانياته.

ب – عدم قدرته على الاستمراريةفي الأعمال القتالية والحرب لأمد طويل، لأن ذلك سينهكه اقتصادياً بشكل كبير،ويؤدي بالتالي إلى شل القطاعات الاقتصادية الإنتاجية والخدمية لديه.

ج – عدم إمكانية العدو التعامل مع كافة الأهداف بالأسلحة ذات الدقة العالية وعدم إمكانية هذه الأسلحة التأثير على بعض الأهداف والأغراض التي اتخذت تدابير الوقاية، خاصة الأهداف الصغيرة منها.

د – صمود الطرف الصديق المدافع واستنزافه للطرف المعادي المهاجم سينعكس بشكل سلبي على الروح المعنوية لعناصر العدو الإسرائيلي،وما يجره ذلك على موقف الشارع الإسرائيلي،وأكبر مثال على ذلك حرب ١٩٨٢ وحرب الاستنزاف بعدها وأعمال المقاومة اللبنانية في الجنوب اللبناني.

٤ – الاستنتاج:

مما تقدم نجد أن العدو الإسرائيلي يمتلك وسائط صراع متطورة وقدرات كبيرة على التدمير، تمكنه من اتباع إشعال وتنفيذ الحروب العدوانية والتوسعية ضد الأقطار العربية مجتمعة أو متفرقة.

ومع ذلك فقد علمتنا خبرة الحروب السابقة وأعمال المقاومة ضد العدو الصهيوني أننا إذا خسرنا معركة فإننا لم نخسر الحرب كما علمتنا الخبرة أنه إذا تمكنا من بناء دفاع قوي صامد

يأخذ بالاعتبار جوانب القوة والضعف لدى العدو فإننا قادرين على تدميره وإلحاق الهزيمة بقواتــه المعتدية .

إن تحضير وتنفيذ الدفاع حسب الاتجاهات (المحاور) بالاستفادة مــــن خصــائص الأرض الوقائية والتمويهية والأخذ بالاعتبار أسلوب عمل العدو المحتمل، والاعتماد على الحركة والمنـاورة العالية، والقدرة على خوض المعارك الجزئية المستقلة والثبات والصمود في الدفاع، كل ذلك يعزز جانب المدافع ويهيئ له الظروف المناسبة ليس فقط لتدميره وإنما يهيئ الظروف للانتقال للــهجوم على أعقابه.

ثانياً

أسس هجوم القوات في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور)

١ – المتطلبات الواجب مراعاتها عند تحضير وتنفيذ الدفاع :

آ– أن يؤمن الدفاع مبدأي الانتشار والحشد :

على ضوء الإمكانات الكبيرة لوسائط الصراع الحديثة وقدرتها على التدبير أصبح من الضروري نشر القوات في مسرح الأعمال القتالية على مساحات واسعة وزيادة عدد الأهداف والأغراض عن طريق تقليص قوامها وتصغير أبعادها ونشر الأهداف والأغراض الكاذبة بحيث يصبح التعامل معها من قبل العدو بآن واحد أو بالتتابع من أجل تدميرها (إبطالها) خارج إمكانياته.

وبما أن مبدأ الانتشار هو مضاد لمبدأ الحشد وأن الأول يؤدي إلى خفض الإمكانيات القتالية للقوات على عكس المبدأ الثاني ، لذا فإن استخدام هذا المبدأ ليس ثابتاً وإنما متغيراً حسب تطور شروط الموقف ، وكذا الحال بالنسبة لمبدأ الحشد ويعني ذلك أن على القوات أن تنتشر في تلك الشروط التي تؤمن وقايتها من الضربات النارية المعادية ، وأن تحشد قواها في الزمان والمكان المناسبين بحيث تستطيع مجابهة وتدمير العدو المهاجم.

تعتبر أفضل الشروط لنشر القوات أثناء تحضير الدفاع وفي الفترة التي تسبق انتقال العدو للهجوم لتلافي الضربات النارية الموجهة للقوات من قبل الطيران وقوات الصواريخ والمدفعية المعادية وغيرها تمهيدا لضربة القوات.

أما الحشد وتركيز الجهود فيجري في مجرى الأعمال القتالة حسب تطور الموقف المتشكل وخطة المعركة (العملية).

ب–تشكيل احتياطات مشتركة على كافة المستويات وتجزئتها ونشرها وتوضعها في الأماكن المناسبة التي تستطيع منها التحرك على الاتجاهات المهددة.

ج – تشكيل الشروط المناسبة لتنفيذ المناورة العالية بالقوات في الجبهة ومن العمق وذلك بإنشاء الطرق الجبهية والعرضانية والى خطوط الذرى للهيئات الحاكمة والمسيطرة على كامل الدفاع.

د – وضع خطط صارمة من أجل تدمير الانزالات الجوية المعادية وتدريب القوات عليها.

هـ – تأمين المجنبات والاتجاهات والنقاط الميتة لمنع تسرب مفارز ومجموعات الالتفاف ومجموعات السطع والتخريب المعادية وتدميرها.

و – الاستفادة إلى أقصى الحدود من الكهوف وشروط الأرض الوقائية عند تحضير الدفاع.

ز – استخدام عناصر المعركة القريبة على نطاق واسع ونشرها في الوقت المناسب بدءاً من مشارف الدفاع وأمامه وعلى كامل عمقه حسب الاتجاهات والمحاور .

ح – تأمين متطلبات صمود وثبات الدفاع خاصة ما يتعلق بالتجهيز الهندسي للأرض مع الاستفادة من الخصائص الوقائية والتمويهية للأرض الجبلية ،وتأمين الشروط المناسبة لتنفيذ المناورة العالية بالنار والقوى والوسائط على الاتجاهات المهددة.

ط – نشر الأشراك الخداعية على نطاق واسع من أجل تضليل العدو وأسلحته الذكية.

ي – استعداد الوحدات الصغرى لخوض المعارك الجزئية والمستقلة واستعداد القادة لتطوير أعمالهم القتالية بما يخدم فكرة القائد الأعلى مع استعداد الوحدات للقتال في ظروف التطويق ولمدة طويلة وإعداد القوات لذلك.

ك – عند تنفيذ المناورة بالأنساق الثابتة والاحتياطات يجب أن لا يزيد قوام الرتل المتجرك عن رتل الفصيلة،عندها يتم التحرك بالفصائل المتعاقبة بفاصل مناسب بين ارتال الفصائل لتقيها من تعرض أكثر من فصيلة لضربة نارية واحدة ، بالإضافة لذلك يجري استخدام عدة محاور للمناورة على الاتجاه المهدد.

ل – بناء دفاع متعدد الطبقات في المرتفعات الحاكمة والمسيطرة.

م – الاعتماد على تخطيط وتجهيز مناطق القتل (الجيوب النارية) لتدمير العدو المتوغل في الدفاع.

٢ – خصائص استخدام أنواع وصنوف القوات عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور):

آ – خصائص استخدام القوات الميكانيكية: يمكن أن تستخدم القوات الميكانيكية عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات المحاور كما يلي :

(١)– في الدفاع عن نقاط الاستناد على الحد الأمامي وفي عمق الدفاع.

(٢) – دفع الحراسات القتالية على الجبهة والاجناب ومؤخرة العدو.

(٣)– تنفيذ الدوريات الراكبة والراجلة .

(٤)– دفع عناصر المشاة الميكانيكية المعززة بالوسائط المختلفة للعمل كعناصر معركة قريبة.

(٥)– في احتياطات الوحدات والقطعات والتشكيلات للمناورة على الاتجاهات المهددة لاحتواء العدو وإيقافه وتدميره بالهجمات المعاكسة بالتنسيق مع الدبابات وصنوف القوات الأخرى.

(٦)– تدمير الانزالات الجوية ومجموعات السطع والتخريب ومفارز ومجموعات الالتفاف المعادية.

(٧)– استعداد الوحدات والقطعات لخوض المعركة الدفاعية بشكل مستقل وتأمين تنفيذ المهمة الدفاعية العامة للقطعات والتشكيلات بالتنسيق مع المدفعية والهاونات والأسلحة م/د ومع الطيران وباقي الصنوف الأخرى.

ب – خصائص استخدام الدبابات : يمكن أن تستخدم عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) كما يلي :

(١)– الدبابات العائدة للألوية الميكانيكية المدافعة في النسق الأول للفرقة:

(آ)– إلحاق قسم منها على الكتائب الميكانيكية المدافعة في النسق الأول للواء أو في النسق الثاني وتخصيص قسم منها للعمل ضمن نقاط الاستناد الهامة والقسم الآخر في الاحتياطات المشكلة.

(ب) – تشكيل احتياط مشترك قوي في اللواء من القسم المتبقي من كتيبة الدبابات مع الوحدات الميكانيكية وتوضع الاحتياط في عدة مناطق لتسهيل مناورته على الاتجاهات المهددة.

(٢)– الدبابات العائدة لألوية الدبابات :

(آ) – تستخدم ألوية الدبابات العائدة للفرقة الميكانيكية (الدبابات) في الأنساق الثانية (الاحتياطات) ويمكن عند الضرورة استخدامها في النسق الأول.

(ب) – يمكن لألوية الدبابات العاملة في النسق الثاني (الاحتياط المشترك) للفرقة أن تتوضع بالكتائب حسب الاتجاهات ويمكن للكتيبة أن تتوضع بالسرايا في عدة مناطق على الاتجاه الواحد.

(جـ) – يمكن لكتائب وسرايا وفصائل الدبابات التمسك بالهيئات الحاكمة والمسيطرة في عمق الدفاع.

(د) – يمكن لكتائب وسرايا الدبابات بالاشتراك مع القوات الميكانيكية وبالتنسيق مع باقي أنواع وصنوف القوات والقوات الاختصاصية المناورة على الاتجاهات المهددة واحتواء العدو واستنزافه وبالتالي تدميره بالهجمات المعاكسة وإعادة الوضع إلى ما كان عليه.

(هـ) – عند تنفيذ المناورة على الاتجاهات المهددة يجري تحرك الدبابات بأرتال الفصائل المتعاقبة على محور واحد بفاصل مناسب بين الأفصال واستخدام أكثر من محور (اتجاه) على نفس الاتجاه.

جـ – خصائص استخدام القوات الخاصة:

يمكن أن تستخدم القوات الخاصة عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) كمايلي:

(١) – لتعزيز الألوية الميكا المدافعة في النسق الأول للفرقة لتشكيل مفارز ومجموعات عناصر المعركة القريبة.

(٢) — لتشكيل عناصر المعركة القريبة في الفرقة.

(٣) — لتشكيل الاحتياطات المضادة للإنزالات الجوية والبحرية.

(٤) — لتنفيذ الانزالات الجوية عند الضرورة.

د — خصائص استخدام المدفعية:

تستخدم المدفعية والهاونات عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) كما هو الحال في الدفاع العادي مع مراعاة ما يلي:

(١) — تعزيز القوات بالمدفعية والهاونات حسب الاتجاهات (المحاور).

(٢) — الأهمية البالغة للتوزيع والتجميع الأولي للمدفعية نظراً لصعوبة أو استحالة المناورة بالمدفعية خلال سير الأعمال القتالية .

(٣) — يمكن أن تشكل مجموعات مدفعية في ألوية النسق الأول - إذا كانت شروط الأرض تسمح بذلك ، أما إذا كان اللواء يدافع عن قطاع عريض يتضمن عدة اتجاهات متباعدة ، من المفضل في هذه الحالة إلحاق قسم من كتائب المدفعية بكتائب المشاة الميكا (د) العاملة في النسق الأول على الاتجاهات الهامة مع إبقاء كتيبة تحت تصرف قائد اللواء .

(٤) — يمكن أن تشكل مج مد فر بقوام أقل مما هو عليه في الشروط العادية ، ويمكن أن تشكل مجموعات مدفعية صغرى تتوضع حسب الاتجاهات عند توفر المدفعية ، ويمكن في بعض الأحيان أن لا تشكل مج مد فر .

(٥)— تشكيل الظروف المناسبة (تجهيز المحاور والمرابض وخطوط الانتشار ...)واختيار المرابض بحيث يمكن تنفيذ المناورة بالنيران وتركيزها وتوزيعها على الأهداف والأغراض المعادية بسرعة، كما يسهل المناورة بالمدفعية لاحتلال المرابض التبادلية والاحتياطية.

(٦) — ازدياد حجم المهام المنفذة بالرمي المباشر ، انطلاقاً من شروط الأرض وطبيعة التضاريس والتوضع العميق والمتدرج للمدفعية والـ م/د .

(٧) — يجب أن يولى اهتمام خاص أثناء التخطيط للتأثير الفوزي على الانزالات الجوية التك والانزالات البحرية (على الاتجاه الساحلي).

(٨) — إلحاق قسم من الوسائط م/ د على كتائب المشاة الميكانيكية و تشكيل احتياطات م/د في الألوية العاملة في النسق الأول. يمكن أن يشكل أكثر من ح م/د في الفرقة (اللواء) حسب الاتجاهات وبقوام أقل من الشروط العادية .لا ينصح بتشكيل ح م / د على بعض الاتجاهات إذا كانت شروط الأرض في منطقة عمل التشكيل لا تسمح بعمل الدبابات .

(٩) — القيادة المركزية للمدفعية أثناء التخطيط واللامركزية أثناء التنفيذ (سير الأعمال القتالية).

(١٠) — استخدام الهاونات والمدفعية القذافة للتأثير على العدو على السفوح المدبرة بالنسبة للقوات الصديقة ، وكذلك للرمي على المنافذ المستورة المؤدية للدفاع.

(١١) — يمكن أن تتوضع مرابض المدفعية بالتدرج على عمق كبير وعلى مسافات كبيرة أو بفرج جانبية متباعدة نظراً لقلة المناطق الصالحة لتوضع المدفعية .

هـ — خصائص استخدام قوى ووسائط الدفاع الجوي :

تستخدم قوى ووسائط الدفاع الجوي كما هو الحال في الدفاع العادي مع مراعاة مايلي:

(١) — نشر وحدات الصواريخ ستريلا والإيكلا والكوبرا على المرتفعات الهامة والحاكمة والمسيطرة في الجبهة وعمق الدفاع حسب الاتجاهات.

(٢) — إلحاق قسم من صواريخ الكوبرا على الوحدات المدافعة عن نقاط الاستناد في الجبهة والعمق.

(٣) — تزويد الوحدات المدافعة عن الهيئات الحاكمة والمسيطرة على خطوط الذرى بالرشاشات م/ط (١٢,٧ سم — ١٤,٥ مم) مع مراعاة تأمين حركيتها ، للتعامل مع الطيران الحامل للإنزالات الجوية ومع الانزالات الجوية أثناء إسقاطها (إبرارها).

(٤) — نصب الكمائن بالوسائط (كوبرا ، رشاشات ١٤.٥ ، شيلكا) في الوديان وعلى سفوح الممرات الإجبارية على الاتجاهات المحتملة لتقدم الطيران المعادي مع اتخاذ التدابير الوقائية والتمويهية .

(٥) — استخدام الوحدات الجوالة على نطاق واسع من قبل الألوية والفرقة، حسب خطة الدفاع الجوي للفرقة .

و — خصائص استخدام الطيران :

يستخدم الطيران المقاتل والطيران المقاتل القاذف والحوامات القتالية عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) كما هو الحال في الدفاع العادي مع مراعاة ما يلي:

(١) — الاستعداد الفوري للتدخل ومنع العدو من تنفيذ الانزالات الجوية والبحرية.

(٢) — دعم الأعمال القتالية للاحتياطات المضادة للإنزالات الجوية والبحرية.

(٣) — تركيز التغطية الجوية على القوات القائمة بالهجمات المعاكسة ودعم أعمالها القتالية.

(٤) — منع حوامات الدعم الناري المعادية من تنفيذ مهامها القتالية.

ز — القوات الهندسية :

يمكن أن تستخدم القوات الهندسية عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) كما هو الحال في الدفاع العادي مع مراعاة ما يلي:

(١) — تعزيز الألوية والكتائب الميكا (د) بالقوات الهندسية.

(٢) — تشكيل مفاسم في ألوية النسق الأول العاملة حسب الاتجاهات.

(٣) — تشكيل أكثر من مفسم في الفرقة للعمل حسب الاتجاهات.

(٤) — تشكيل احتياطات هندسية واحتياطات معدات هندسية فنية في الفرقة وألوية النسق الأول.

(٥) - تتوضع المفاسم والاحتياطات حسب الاتجاهات وفي المناطق التي تؤمن سرعة المناورة على الاتجاهات المهددة.

(٦)- تشترك القوات الهندسية مع باقي صنوف القوات في التجهيز الهندسي التحصيني للدفاع وتقدم للقوات العتاد الهندسي الفني المناسب وتزودها بالذخائر الهندسية والمواد المتفجرة اللازمة.

(٧) – تعتبر من أولويات مهام التأمين الهندسي عند الدفاع في الجبال إنشاء طرق المناورة العرضانية والطولانية والتي تصل بين المحاور حسب الاتجاهات وكذلك المؤدية إلى نقاط الاستناد على خطوط الذرى تشترك في إنشاء الطرق كافة صنوف القوات البرية بما في ذلك القوات الهندسية وباشراك العتاد الهندسي الفني اللازم.

- خصائص عرض جبهة وعمق الدفاع :

من خصائص الأرض الجبلية :

آ- على جبهة الدفاع :

(١)- ليست جميعها صالحة لعمل مختلف صنوف القوات البرية المعادية المهاجمة .

(٢)- هناك اتجاهات صالحة لعمل مختلف الصنوف ولها قدرة معينة على استيعاب حجم معين من القوى والوسائط المعادية .

(٣)- هناك اتجاهات صالحة لعمل صنف المشاة (القوات الخاصة) وغير صالحة لعمل باقي الصنوف .

(٤)- هناك اتجاهات غير صالحة للتقدم على الاطلاق .

مما تقدم نجد أن عرض جبهة الدفاع للوحدات والقطعات والتشكيلات الميكانيكية والمدرعة عند الدفاع في الجبال تختلف عن الجبهة في الدفاع في الاحوال العادية .

ب- على عمق الدفاع :

يتحكم في عمق الدفاع عند الدفاع في الجبال طبيعة وامتداد واتجاه توضع الهيئات الارضية وبعدها أو قربها من بعضها البعض وهل توضعها يأخذ الشكل الجبهي أو الشكل الطولاني باتجاه عمق الدفاع ، كل هذه العوامل مجتمعة تحدد عمق الدفاع للوحدات

والقطعات والتشكيلات ، وهذا يعني أن عمق الدفاع سيكون مختلفا ومتباينا من اتجاه لآخر وبالتالي سيكون أقل أو أكثر عمقا من الدفاع في الاحوال العادية .

جـ الاستنتاج :

(١)- إن عرض جبهة الدفاع في الجبال للوحدات والقطعات والتشكيلات ستكون أكبر من جبهة الدفاع في الاحوال العادية بصورة عامة .

مع تركيز الجهود على الاتجاهات الصالحة للتقدم والدفاع على جبهة عريضة على الاتجاهات الصعبة أو غير الصالحة لتقدم القوات .

(٢)- إن عمق الدفاع للوحدات والقطعات والتشكيلات سيكون مختلفا حسب طبيعة التضاريس وتوضعها وامتدادها وقربها أو بعدها عن بعضها البعض ، فقد يكون العمق أقل أو أكثر مما هو عليه في الشروط العادية انطلاقا من خصائص الارض الجبلية .

٤- خصائص البنية الدفاعية عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور):

آ- خصائص التراتيب القتالية: تبنى التراتيب القتالية للوحدات والقطعات والتشكيلات عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) كما هو الحال في الدفاع العادي مع بعض الخصائص نوجزها بما يلي :

(١)- خصائص ترتيب قتال الفرقة الميكا (د) العاملة في النسق الأول :

(آ)- حسب عرض جبهة الدفاع وعدد الاتجاهات الصالحة للتقدم وعمق الدفاع وطبيعة التضاريس يمكن أن يبنى ترتيب قتال الفرقة العاملة في النسق الأول:

- على نسق واحتياط مشترك .
- على نسقين واحتياط مشترك .
- على ثلاثة انساق واحتياط مشترك .

(آ / ١) – يبنى ترتيب قتال الفرقة على نسق واحد واحتياط مشترك عندما يكـــون عرض جبهة الدفاع كبيرا وعمق الدفاع قليل نسبيا . في هذه الحالة يخصـــص للعمل في النسق الأول ثلاث ألوية ميكا (د) ويخصص لكل لواء ١-٢ اتجاه .
ترد مثل هذه الحالة عند الدفاع عن الساحل الذي يتميز بشـــريطه الســـهلي الضيق تليه مباشرة السلسلة الجبلية ، ويخصص مثل هذا الدفاع لصد الابرارات البحرية والجوية المعادية المحتملة وفي مثل هذه الحالة يجب أن تجزأ الاحتياطـات وتتوضع حسب الاتجاهات الصالحة للتقدم ، وتخصص للدفاع عن السلســـلة الجبلية أو لتنفيذ الهجمات المعاكسة .

- يمكن أن تصل جبهة دفاع الفرقة حتى ٥٠ كم .
- يمكن أن تصل جبهة دفاع اللواء حتى ١٥ كم .
- يمكن أن تصل جبهة دفاع الكتيبة حتى ٥ كم .
- يمكن أن تصل جبهة دفاع السرية حتى ١,٥ كم .

(آ / ٢)- يبنى دفاع الفرقة على نسقين واحتياط مشترك عند امتداد الدفاع في الجبهة والعمق ويتضمن النطاق الدفاعي ٢-٤ اتجاهات صالحة للتقدم على كـــامل عمق الدفاع حيث يدافع في النسق الأول للفرقة ٢ ل ميكا (د) ويعمـــل في النسق الثاني ل دبابات على الاتجاه الرئيسي ، ويوضع ل دبابات في الاحتيـاط جاهزاً للعمل حسب الاتجاهات .

(آ / ٣)- يبنى ترتيب قتال الفرقة على ثلاثة انساق واحتياط مشترك عندما تكـــون جبهة دفاع الفرقة ضيقة وعمق الدفاع كبير، يدافع في هذه الحالة في كل مـــن النسق الأول والثاني والثالث لواء ميكا (د) ، ويعمل في الاحتياط لواء دبابات .

(ب)- يضم ترتيب قتال الفرقة عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) نفس العناصر في الدفاع العادي مع الأخذ بالاعتبار ما يلي :

(ب / ١)- توضع الاحتياط المشترك في عمق الدفاع بالكتائب ضمن الألوية أوبالسرايا ضمن الكتائب في المناطق التي تؤمن اندفاعه بسرعة حسب الاتجاهات المهددة ، ويتحشد النسق الثاني بالكتائب جاهزا للانتقال للدفاع على الخطوط المحضرة أو تنفيذ المناورة على الاتجاهات المهددة لاحتواء العدو وايقافه وتدميره بالهجمات المعاكسة .

(ب / ٢)- تشكيل مجموعة مدفعية فرقة وتوضعها على الاتجاه الرئيسي أو حسب الاتجاهات بالمجموعات الصغرى وذلك حسب توفر المدفعية ويمكن في بعض الحالات أن لا تشكل المجموعة.

(ب / ٣)- تشكيل ٢ح م/ د و ٢ مفسم وتوضعها حسب اتجاهات هجوم العدو .

(ب / ٤)- تشكيل احتياط مضاد للانزال بقوام ك ق خ معززة بالقوات الميكانيكية والدبابات ويتوضع في عدة اماكن في وسط ترتيب قتال الفرقة جاهزا للاندفاع على الاتجاهات المهددة .

(ب / ٥)- عند الضرورة وتوفر القوى والوسائط تشكيل قوة انزال جوي تك بقوام حتى ك ق خ لدفعه على الاتجاهات المهددة .

(ب / ٦)- تشكيل مفرزة عناصر المعركة القريبة بقوام حتى كتيبة قوات خاصة تتوضع في عمق الدفاع جاهزة للاندفاع والانتشار على طول المحاور الطولانية والعرضانية على مشارف دفاع لواء (ألوية) النسق الثاني على الاتجاهات والاجناب المهددة وعلى كامل عمق دفاع الفرقة.

- يمكن لمجموعات عناصر المعركة القريبة العائدة للفرقة الاشتراك مع الاحتياط المضاد للانزال في تدمير الانزالات الجوية قبل بدء معركتها .

(ب / ٧)- تشكيل مجموعة حوامات قتالية وتخصص للتعامل مع حوامات الدعم الناري المعادية والاشتراك مع اسلحة الرمي المباشر في تدمير الدبابات

المعادية وعتاده المدرع على الاتجاهات المهددة على مشارف الدفاع وأمام الحد الأمامي وفي عمق الدفاع .

(ب / ٨)- تشكيل احتياطات هندسية ومعدات هندسية فنية قوية وكذلك بلقي الاحتياطات ويمكن تجزئتها وتوضعها حسب الاتجاهات .

(ب / ٩)- تشكيل مجموعة دفاع جوي تضم في قوامها لواء كفادرات – قطعات (وحدات) الصواريخ أوسا وستريلا ، وتخصص لتغطية القوات حسب الاتجاهات .

(٢)- خصائص ترتيب قتال اللواء الميكا (د) العامل في النسق الأول للفرقة :

(آ)- حسب عرض جبهة الدفاع وعمقه وطبيعة التضاريس يمكن أن يبنى دفاع اللواء الميكا(د) العامل في النسق الأول للفرقة :

- على نسق واحتياط مشترك
- على نسقين واحتياط مشترك
- على ثلاثة انساق واحتياط مشترك

(آ / ١)- يبنى ترتيب قتال اللواء على نسق واحتياط مشترك عندما تكون جبهة الدفاع كبيرة وعمق الدفاع قليل نسبيا ويتضمن القطاع الدفاعي للواء اتجاهين رئيسين

- في هذه الحالة يدافع في النسق الأول ٢ك ميكا معززة بالدبابات .

-ويعمل في الاحتياط ك ميكا + ك د ناقص ٢س د . ويتوضع الاحتياط بشكل مجزأ حسب الاتجاهات ويجب في هذه الحالة تأمين الشروط المناسبة لمناورة الاحتياط من اتجاه لآخر ، وانشاء طرق المناورة اللازمة ، وعند الاستحالة يعمل كل جزء على الاتجاه المحدد له .

(آ / ٢)- يمكن أن يبنى ترتيب قتال اللواء على نسقين واحتياط مشترك وفي هذه الحالة وحسب طبيعة الأرض وعدد الاتجاهات الصالحة سواء بالجبهة أو بالعمق يمكن أن يدافع في النسق الأول ١-٢ ك ميكا (د) ، وفي النسق الثاني ١-٢ ك ميكا (د) .

-يشكل الاحتياط المشترك من باقي كتيبة الدبابات + وحدات ميكانيكية .

(آ/٣) – يبنى دفاع اللواء على ثلاثة أنساق واحتياط مشترك عند دفاع اللواء عن اتجـ
واحد يتضمن ممر اجباري يمتد من الحد الأمامي وحتى عمق الدفاع .

– في هذه الحالة يتوضع في كل من النسق الأول والثاني والثالث كتيبة ميكا معـزز
بالدبابات .

– يشكل الاحتياط المشترك من باقي كتيبة الدبابات + وحدة ميكانيكية ويتوضـ
بشكل مجزأ على امتداد الاتجاه (المحور) .

(ب)-يضم ترتيب قتال اللواء نفس العناصر الموجودة في الدفاع العادي مع الأخذ بالاعتبار
ما يلي:

(ب/١) – تشكيل مجموعة مدفعية قوية ٢ – ٣ كتائب مدفعية إذا كانت شـروط الأرض
تسمح بذلك.

(ب/٢) – توضع الاحتياط المشترك بشكل مجزأ على كامل عمق الدفاع بالفصائل والسرا
واستعداد الاحتياط المشترك للاشتراك في تدمير الانزالات الجوية المعادية ضمن قطا
مسؤولية اللواء .

(ب/٣) – تشكيل مفرزة عناصر المعركة القريبة بقوام حتى كتيبة قوات خاصـة معـزز
بالقوى والوسائط اللازمة ، وتتوضع في عمق دفاع لواء النسق الأول بالمجموعـا
جاهزة للاندفاع والانتشار ضمن قطاع المسؤولية على الاتجاهات المـهددة علـ
مشارف الدفاع وأمام الحد الأمامي وعلى الأجناب وفي عمق دفاع اللواء .

**(٣) - خصائص ترتيب قتال الكتيبة الميكا (د) عند الدفاع في الجبـال حسـب الاتجاهـا
(المحاور) :**

(آ) - يبنى ترتيب قتال الكتيبة الميكا (د) عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) :

-على نسق واحتياط مشترك .

- على نسقين واحتياط مشترك .

(آ/١) - يبنى ترتيب قتال الكتيبة الميكا (د) على نسق واحتياط مشترك عند الدفاع عن جبهة عريضة في المواجهة أو عند الدفاع على جانبي ممر في المواجهة .

-يشكل الاحتياط المشترك بقوام سرية ميكا (د) ويتوضع بالأفصال خلف النسق الأول جاهزاً للانتقال للدفاع في عمق دفاع الكتيبة أو للمناورة على الاتجاه المهدد لاحتواء العدو وايقافه وتهيئة الظروف المناسبة لتدميره بالهجوم المعاكس من قبل الاحتياط المشترك (النسق الثاني) للواء .

(آ/٢) - يبنى ترتيب قتال الكتيبة على نسقين واحتياط مشترك عندما تدافع الكتيبة على أحد جوانب ممر يمتد في عمق الدفاع حيث تدافع في النسق الأول سرية ميكا (د) وفي النسق الثاني سرية ميكا (د) ويعمل في الاحتياط سرية ميكا (د) يتوضع بالفصائل في عمق دفاع الكتيبة جاهزاً للمناورة على الاتجاهات المهددة لاحتواء العدو وايقافه وتدميره مستقلاً أو بالتعاون مع النسق الثاني (الاحتياط المشترك) للواء والوحدات العاملة في النسق الأول .

(ب) - يتضمن ترتيب قتال الكتيبة الميكا (د) عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات نفس العناصر في الدفاع العادي مع ضرورة تشكيل احتياط مشترك في كافة الحالات ، وضرورة دفع حراسات قتالية على الاتجاهات المهددة والأجناب .

٤) - **خصائص ترتيب قتال السرية الميكانيكية (د) :**

ترتيب قتال السرية الميكانيكية عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) على حتياط مشترك أو على نسقين ويمكن أن يبنى على ثلاثة أنساق عند الدفاع عن ممر جبلي ى أحد جانبي الممر .

٥) - تدافع الفصيلة الميكا (د) عن نقطة استناد تنظم على الذرى أوعلى الميول الجانبية المطلة على لمر (المحور) الجبلي أو تنظم من مواقع جماعات تنشأ على الميول المطلة على الممر الجبلي وتحتل هذه النقاط والمواقع من قبل المشاة و الناقلات المدرعة والوسائط م/د العائدة لها.

ب –بنية نقاط الاستناد (القطيع ، القطاع ، النطاق) الدفاعي :

(١)**– نقاط الاستناد** : تقام نقاط الاستناد على الهيئات الحاكمة والمسيطرة وعلى الميول المطلة على الممرات الجبلية سواء عند بناء الدفاع في المواجهة أو عند بناء الدفاع على خطوط الذرى في العمق الدفاعي .

– تتضمن نقاط الاستناد نفس المنشآت التحصينية في الدفاع العادي .

– لتلافي الضربات النارية المعادية قبل انتقال العدو للهجوم يمكن أن تجهز ملاجيء (مخابيء) للجماعات خارج نقاط الاستناد على ميول المرتفع المتوضعة عليه نقطة الاستناد يصله مع النقطة خندق مواصلات .

– من أجل التأثير الإيجابي والفعال على قوات العدو المتقدمة عبر الممر الجبلي يتم تجهيز مواقع دفاعية تحتلها جماعات (فصائل) المشاة مع وسائط التعزيز اللازمة ، على ميول المرتفعات الامامية والجانبية والخلفية المطلة على الممر (المحور) الجبلي التي يتم من خلالها التأثير على العدو المتقدم عبر الممر بنيران القوى والوسائط المتوفرة (مشاة ، ناقلات، دبابات ، وسائط م/د). ويتم تنسيق عمل القوات المدافعة عن الميول والمدافعة عن الذرى بحيث تستطيع التأثير على قوات العدو عبر الممر وعلى السفوح وتدميره .

– تدافع عن نقطة الاستناد فصيلة ــ سرية ميكانيكية (د) حسب حجم النقطة وأهمية الاتجاه المدافع عنه .

– يجهز سطح نقاط الاستناد على الهيئات الحاكمة بالحواجز المضادة للإنزالات الجوية .

(٢) – القطيع الدفاعي للكتيبة : يمكن تضمين القطيع الدفاعي للكتيبة سلسلتين من الجبال متتاليتين ممتدتان بالجبهة . ويمكن أن تدافع عن ممر جبلي أو على أحد أجناب ممر جبلي ممتد في العمق . إن جبهة وعمق القطيع الدفاعي للكتيبة يختلف باختلاف الهيئات الأرضية والاتجاهات الصالحة للتقدم ووجود الممرات الواجب الدفاع عنها ، وقرب أو بعد السلاسل الجبلية عن بعضها وعرض وعمق وسعة الاتجاه (الممر) المدافع عنه ، والمهمة المستلمة .

- ينشأ في قطيع دفاع الكتيبة مناطق لتوضع الاحتياط المشترك ومحاور تحرك للمناورة وخطوط رمي، كما يحضر على الاتجاهات المحتملة لتقدم العدو مواقع لمجموعات عناصر المعركة القريبة أمام الحد الأمامي وعلى الأجناب وعلى طول الممرات الجبلية في عمق الدفاع .
- يشكل أساس القطيع الدفاعي للكتيبة نقاط استناد الفصائل والسرايا المنتشرة في الجبهة والعمق .
- يجب أن يؤمن بناء نقاط الاستناد الترابط الناري فيما بينها وتغطية الأجناب والاتجاهات المهددة .
- ينشأ داخل أو خارج نقاط الاستناد مساتر ومساند رمي للدبابات وعربات المشاة القتالية والوسائط م/د ، يمكن المناورة بها في كافة الاتجاهات .
- ينشأ في قطيع دفاع الكتيبة عدة كمائن دبابات وم/د مع مراعاة توجيه النيران الجانبية والمفاجئة ضد أرتال العدو المتوغلة حسب عمق وسعة الاتجاه الذي تدافع عنه الكتيبة. يمكن أن يشكل في عمق دفاع القطيع الدفاعي ١-٢ منطقة قتل (جيب ناري) .

(٣) – <u>القطاع الدفاعي للواء :</u> ينشأعند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) نفس العناصر الموجودة في القطاع الدفاعي في الدفاع العادي مع مراعاة مايلي :

- اختيار مرابض الرمي في الأماكن التي تستطيع منها المدفعية تنفيذ الرمي على السفوح المعاكسة ، وبجانب الطرقات لتسهيل مناورتها من مربض لآخر ، وعلى الاتجاهات الصالحة لتقدم العدو لاستخدامها كوسائط م/د لتدمير العدو المتوغل بالدفاع بالرمي المباشر . ويجب أن تختار مرابض المدفعية في الأماكن التي يمكن منها تنفيذ المناورة بالنيران من اتجاه لآخر .
- ينشأ في القطاع الدفاعي للواء عدة مناطق توضع للاحتياط المشترك للواء ومحاور للمناورة وخطوط رمي من الثبات .

- من أجل تنفيذ الهجمات المعاكسة تحضر محاور تحرك (مسالك أرتـــال) للدبابـات وعربات المشاة القتالية على عدة اتجاهات وتخطط خطوط الهجمات المعاكسة علـى اتجاهات متلاقية بغية توجيه الضربة للعدو المتوغل من ك" الاتجاهات وتدميره .

- يجهز في القطاع الدفاعي للواء وضمن قطيعات دفاع كتائب النسق الأول منـاطق توضع لمجموعات عناصر المعركة القريبة العائدة لمفرزة اللواء ، كما يحضـر علـى مشارف الدفاع وعلى الأجناب وعمق دفاع كتائب النسق الأول مواقع لتمركـز عناصر المعركة القريبة تحتلها في الوقت المناسب .

- يجهز للاحتياط م/د للواء ومفسم عدة خطوط في الجبهة وفي العمق كما هو الحال في الدفاع العادي مع مراعاة شروط الأرض ، ويمكن أن يتوضع ح م/د ل بالفصـائل حسب الاتجاهات .

- ينشأ مقر رصد اللواء ضمن قطيعات دفاع إحدى كتائب النسق الأول العاملة علـى الاتجاه الرئيسي بحيث يستطيع القائد منه رصد أرض المعركة .

- ينشأ مقر القيادة للواء خلف قطيعات دفاع كتائب النسق الأول أو ضمن قطيع دفاع كتيبة النسق الثاني (الاحتياط) .

- تنشأ مناطق توضع لباقي الاحتياطات ومحاور تحرك على الاتجاهات المهددة .

- إن عرض جبهة وعمق دفاع اللواء يختلف باختلاف طبيعـة الأرض والتضـاريس والمهمة وفكرة قائد اللواء .

- يمكن أن يدافع اللواء عن موضعين عند الدفاع في المواجهة ويمكن أن يدافع عن ثلاث مواضع عند امتداد الدفاع في العمق والدفاع عن ممر جبلي .

- يتضمن القطاع الدفاعي للواء أيضاً مناطق توضع وخطوط رمـي مـن الثبـات للاحتياطات وكذلك مناطق توضع لمجموعات عناصر المعركة القريبة ومواقع تحتلـها في الوقت المناسب وحسب قرار قائد اللواء .

(٤) - **النطاق الدفاعي للفرقة** : ينشأ عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) نفس العناصر الموجودة في النطاق الدفاعي للفرقة في الحالة العادية مع الاخذ بالاعتبار مايلي :

- توضع النسق الثاني للفرقة والاحتياط المشترك في عدة مناطق بالسرايا والكتائب في الجبهة والعمق بشكل منتشر بحيث يؤمن الانتشار والوقاية من ضربات العدو النارية كما يؤمن سرعة الحشد على الاتجاهات المهددة في المكان والزمان المحددين . ويؤمن تشكيل الجيوب النارية ومناطق قتل لقوات العدو المتوغلة ، وتدميرها بالهجمات المعاكسة .
- يجب أن تحضر محاور التحرك الطولانية والعرضانية وإلى خطوط الذري بحيث يمكن تنفيذ المناورة العالية من اتجاه لآخر وتركيز الجهود على الاتجاهات المهددة بالتقدم على عدة محاور متلاقية .
- الاستفادة من شروط الأرض لتحضير خطوط الرمي للدبابات وعربات المشاة القتالية والاحتياط م/د أمام الحد الأمامي وكذلك في العمق الدفاعي مع خلق الشروط الملائمة لاحتواء العدو المتوغل في الدفاع وتوجيه النيران إليه من كافة الاتجاهات واستنزافه وتدميره واعادة الوضع إلى ما كان عليه ، تعتبر مناطق القتل (الجيوب النارية) المحضرة في دفاع الفرقة في المواجهة وفي العمق من أهم عناصر النطاق الدفاعي للفرقة .

جـ - **جهاز النيران (منظومة التأثير المركب على العدو)** : ينظم جهاز النيران في الدفاع كما هو الحال في الدفاع العادي مع مراعاة مايلي :

(١) - توضع أسلحة الرمي المباشر على عدة طبقات طبقاً لخصائصها القتالية وأمدية رميها .

(٢) - تركيز الدفاع م/د حسب الاتجاهات بالاعتماد على نيران الأسلحة المتوضعة ضمن نقاط الاستناد وخارجها وعلى نيران الأسلحة المتوضعة على الميول المطلة على الممرات ، ونيران عناصر المعركة القريبة ، ونيران كمائن الدبابات والـ م/د ، وكذلك بالمناورة بالاحتياطات المشتركة والـ م/د والمفاسم على الاتجاهات المهددة ، ويجب التنسيق الدقيق

بين مختلف الصنوف أثناء التحرك والمناورة على الاتجاه المهدد وإحتلال خطـــوط الرمـــي حسب الزمان والمكان المحددين .

(٣) - يجب الاعتماد عند بناء جهاز النار على النيران الجانبية والمتقاطعة والمفاجئـــة وعلـــى النيران الجبهية بحيث تشكل بمجموعها جيوب نارية (منـــاطق قتـــل) متعـــددة حســـب الاتجاهات، ومتدرجة في العمق الدفاعي .

(٤) - تنسيق نيران أسلحة الرمي المباشر مع الحواجز المختلفة .

(٥) - إمكانية تركيز نيران المدفعية والهاونات والصواريخ بالتنسيق مع ضربات الطيران علـــى العدو في مناطق التحشد و أثناء والتحرك والانتشار للهجوم وصد هجوم العدو أمام الحـــد الأمامي للدفاع حسب الاتجاهات ، وامكانية نقل النيران من اتجاه لآخر وتركـــيزه علـــى الاتجاه المهدد في عمق الدفاع ، وتأمين الهجمات والضربات المعاكسة.

(٦) ـ أن تكون قيادة عناصر المعركة القريبة ، قيادة لا مركزية ، بحيث تقاد من قبل قـــادة المجموعات حسب الاتجاهات ، وفي هذه الحالة يتم فتح النار بأمر قادة هـــذه المجموعـــات وتحت السيطرة ، بحيث يمكن السماح للأرتال المعادية بالتقدم على الاتجاه (المحور) لعمـــق محدد ، مع اتخاذ كافة تدابير التمويه اللازمة وبإشارة من قائد مجموعة عناصر المعركة القريبة يتم فتح النار المفاجئة الجبهية والجانبية والمتقاطعة بهدف تدمير العدو وفصل مشاة عن دباباته وقتل أو أسر أفراده.

(٧) ـ التخطيط الدقيق للتأثير على الانزالات الجوية المعادية في قواعد انطلاقـــها بواســـطة الطيران وقوات الصواريخ وعلى محاور طيرانها بواسطة الطيران والصواريخ م/ط، وبنـــيران كافة وسائط التأثير أثناء الابرار (الاسقاط) من قبل الوسائط م/ط خاصة الصواريخ المحمولة (كوبرا) والرشاشات من كافة الأنواع ، وكذلك أسلحة عناصر المشاة المدافعة عن نقـــاط الاستناد مع الاستخدام الواسع للذخائر المتشظية من قبل المدفعيـــة والهاونـــات ،وتـــأمين الشروط المناسبة للاحتياط المضاد للانزال من التقدم بأقصى سرعة وتدمير قـــوة الانـــزال المعادي.

(٨) ــ تحضير خطوط رمي للدبابات وعربات المشاة القتالية والوسائط م/د بالاستفادة من السفوح المقابلة والمعاكسة والجانبية المطلة على الممرات ، وامكانية تحرك الاحتياطات إليها من عدة اتجاهات وبقوام أرتال الفصائل المتعاقبة على محور واحد أوالمتحركة على عدة محاور (اتجاهات) ، والوصول إلى هذه الخطوط والانتشار عليها في التوقيت والمكان المحددين وتشكيل الجيوب النارية (مناطق القتل) لاحتواء هجوم العدو وإيقافه وتهيئة الظروف لتدميره بالهجمات المعاكسة.

د ــ <u>جهاز (منظومة) الحواجز الهندسية:</u> ينشأ جهاز (منظومة) الحواجز الهندسية كما هو في الدفاع العادي مع الأخذ بالاعتبار أن إنشاء جهاز الحواجز الهندسية عند الدفاع في الجبال أسهل بكثير منه في الدفاع العادي وكذلك أكثر فاعلية. عند إنشاء جهاز الحواجز يجب مراعاة مايلي:

(١)ــ إنشاء خندق م/د (عدة خنادق) مع حواجز ألغام وأسلاك متنوعة على طول خط الجبهة مع تركيزها حسب الاتجاهات وبدرجة استعداد رقم١ مع وضع كافة الاتجاهات الصالحة لعمل المشاة والعناصر المتسللة تحت المراقبة نهاراً وليلاً.

(٢)ــ إنشاء خنادق م/د في العمق الدفاعي حسب الاتجاهات وخنادق م/د جانبية بين السلاسل الجبلية.

(٣)ــ الاستفادة من الهيئات الأرضية المطلة على محاور التحرك وتحضير الملاغم المسيطر عليها لتشكيل الحواجز.

(٤)ــ أن تكون كافة حقول الألغام في عمق الدفاع المخططة على المحاور بدرجة الاستعداد رقم ٣ حيث تحضر للزراعة في فترة تحضير المعركة وتزرع في مجرى الأعمال القتالية وتخصص القوى والوسائط اللازمة لذلك ، خاصة من قبل الاحتياطات المختلفة المتوضعة حسب الاتجاهات.

(٥)ــ إن استخدام الحواجز المختلفة في الجبال حسب الاتجاهات سلاح ذو حدين لذا يجب عند التخطيط لإقامة الحواجز الهندسية الأخذ بالاعتبار مناورة القوات الصديقة ، ويعني

ذلك أنه يجب التحضير لإقامة مختلف أنواع الحواجز ولكن التنفيذ يكون حسب الحاجـــة ، وتحت سيطرة القائد المشترك.

ثالثاً

خصائص تحضير الدفاع عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور)

١ ـ **خصائص تنظيم المعركة الدفاعية:** يقوم القائد والأركان بتنظيم المعركة الدفاعية عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) كما هو الحال في الدفاع العادي مع مراعاة مايلي:

آ ـ **عند اتخاذ القرار :**

(١)ـ **عند تقدير العدو:** يتم التركيز عند دراسة العدو على المسائل الهامة التالية:

(آ) ـ قوى ووسائط الحرب الألك والأسلحة ذات الدقة العالية والأهداف والأغراض الصديقة المحتمل توجيه الضربات إليها بهذه الوسائط والتدابير الوقائية الإيجابية والسلبية الواجب اتخاذها لتلافي هذه الضربات.

(ب) ـ امكانات العدو علىتنفيذ الانزالات الجوية والبحرية (على الاتجاه الساحلي): قوامها ، تسليحها، وسائط نقلها، تأمينها بالطيران والمدفعية ، الأماكن المحتملة لاسقاطها (ابرارها) وتحديد التدابير الواجب تنفيذها لاحباط مثل هذه الانزالات في مناطق تحشدها وعلى محاور طيرانها وعند ابرارها ، والقوى والوسائط الصديقة المخصصة لتدمير هذه الانزالات.

(جـ) ـ امكانات العدو على استخدام مفارز ومجموعات الالتفاف والاتجاهات المحتملة لتسربها والأهداف والأغراض المحتمل مهاجمتها والتدابير الواجب اتخاذه لتدمير مفارز ومجموعات الالتفاف المعادية.

(د) ـ قوام التجميعات المعادية المهاجمة حسب الاتجاهات ومهامها ونظام بناء الدفاع للتصدي لها وتدميرها.

(هـ) ـ نظام التأثير الناري المعادي وأهداف وأغراض الضربات والتدابير الوقائية الإيجابية والسلبية لتلافي هذه الضربات.

(٢)ـ **عند تقدير القوات الصديقة** : عند دراسة القوات الصديقة تحديد مايلي:

(آ) ـ القوى والوسائط المخصصة للدفاع حسب الاتجاهات.

(ب) ـ القوى والوسائط المخصصة للعمل في مفارز ومجموعات المعركة القريبة ومهامها.

(جـ) ـ القوى والوسائط المخصصة للتصدي للانزالات الجوية (البحرية) ومهامها.

(د) ـ التدابير المتخذة للتصدي لمفارز ومجموعات الالتفاف وتدميرها.

(هـ) ـ التدابير المتخذة (الإيجابية والسلبية) لتقليل فعالية الضربات النارية المعادية.

(و) ـ بنية ترتيب القتال للقطعات والتشكيلات حسب الاتجاهات.

(ز) ـ نظام التأثير الناري حسب الاتجاهات (المحاور).

(٣)ـ **عند تقدير الجوار** : دراسة مايلي:

ـ التدابير الواجب اتخاذها لتأمين حراسة الأجناب.

ـ التنسيق مع الجوار وتحديد التدابير الواجب اتخاذها لتدمير العدو المتوغل في الفواصل بين الجوار على خطوط الفصل خاصة مجموعات الاستطلاع والتخريب ومفارز ومجموعات الالتفاف المعادية.

(٤)ـ **عند تقدير الأرض**: دراسة وتحديد مايلي:

(آ) ـ الاتجاهات الصالحة لتقدم الدبابات والعربات المدرعة، سعتها، امتدادها في العمق، تفرعات الطرق التي يمكن أن يستخدمها العدو لتوسيع جبهة الخرق والمناورة بالقوات للوصول إلى أجناب ومؤخرة التجميعات الصديقة المدافعة.

(ب) ـ الأماكن المحتملة لابرار الانزالات الجوية المعادية وأهداف وأغراض ضربات الطيران والمدفعية لعزل القوات الصديقة ومنعها من التأثير على قوات الانزال الجوي.

(حـ) ـ الهيئات الأرضية الممتدة في المواجهة وفي عمق الدفاع والممرات الاجبارية حسب الاتجاهات ونظام بناء الدفاع عليها.

(د) ـ الإتجاهات المحتملة لتقدم وعمل مجموعات الاستطلاع والتخريب ومفارز ومجموعات الالتفاف المعادية والاجراءات الواجب اتخاذها للتصدي لها.

(هـ) ـ قوام ومهام مفارز ومجموعات عناصر المعركة القريبة، وأماكن توضعها وانتشارها على الاتجاهات المهددة على مشارف الدفاع و أمام الحد الأمامي والأجناب وفي عمق الدفاع.

(و) ـ بنية ترتيب القتال وأماكن توضع مختلف العناصر على الأرض خاصة الأنساق الأولى والثانية والاحتياطات ونظام مناورتها وطرق ومسالك الأرتال التي يجب تجهيزها سواء منها المحاور والطرق الطولانية أو العرضانية والمؤدية إلى الجيوب النارية الواجب تشكيلها في مجرى الأعمال القتالية بالإضافة إلى الطرق المؤدية إلى خطوط الذرى ونقاط الاستناد.

(ز) ـ أماكن إقامة المواقع الدفاعية متعددة الطبقات على الهيئات الأرضية المسيطرة وعلى المشارف المؤدية إلى الممرات سواءً في المواجهة أو على الأجناب وعلى السفوح المعاكسة.

(ح) ـ أماكن إنشاء خطوط الرمي للاحتياطات المشتركة والـ م/د وأماكن إقامة الحواجز من مختلف الأنواع.

(ط) ـ أماكن إنشاء خطوط الهجمات المعاكسة ومحاور التحرك إليها.

(ي) ـ نظام تشكيل الجيوب (مناطق القتل) الممتدة في المواجهة حسب الاتجاهات والمتدرجة في العمق.

(ك) ـ دراسة الأنهار وطبيعة ضفافها وقاعها وارتفاع منسوب المياه فيها شتاء وسرعة الجريان وأماكن إقامة الجسور عليها، والتدابير المتخذة لرفع الأنقاض والانهيارات

المحتمل حدوثها على اتجاه مناورة القوات الصديقة، وتشكيل مفاتح قوية لتنفيذ هذه الأعمال.

(٥) ــ عند تقدير الفصل والطقس واليوم:

(آ)ــ تحديد التدابير الوقائية من البرد وهطول الثلوج على المرتفعات التي تحتلها القوات واحتمالات عزلها والتدابير المتخذة لإنقاذها وكذلك تدابير التدفئة وتدابير تبديل هذه الوحدات بشكل دوري.

(ب) ــ التدابير الوقائية والصحية لمعالجة أمراض الجبال.

(جـ) ــ التدابير المتخذة لزيادة قدرة الدبابات والعربات المدرعة والسيارة على الاجتياز ومنع التغريز، والصيانات الفنية الاضافية الواجب تنفيذها صيفاً وشتاءً.

(٦) ــ يركز القائد في قراره عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) على مايلي:

(آ) ــ في فكرة المعركة:

(آ/١) ــ اتجاه تركيز الجهود الرئيسية والثانوية، والهيئات والمناطق التي يتوقف صمود وثبات الدفاع على التمسك بها حسب الاتجاهات.

(آ/٢) ــ طرق وتسلسل تدمير العدو مع التركيز على: تدمير الإنزالات الجوية، ومجموعات السطع والتخريب ، ومفارز ومجموعات الالتفاف المعادية ، وطرق صد وتدمير التجميعات المدرعة المعادية حسب الاتجاهات.

(آ/٣) ــ نظام التأثير الناري من أجل إحباط هجوم العدو والتأثير عليه في مرحلة التقدم وألفتح والانتشار حسب الاتجاهات ، ونظام تركيز النيران على أحد الاتجاهات ، وتوزيع النيران حسب الاتجاهات ، وتوجيه النيران على النقاط الميتة والأهداف والأغراض المعادية الموجودة على السفوح المعاكسة بالنسبة للصديق ، ونظام التأثير الناري على الإنزالات الجوية المعادية ودعم الأعمال

القتالية للاحتياطات المضادة للإنزال، ونظام تشكيل الجيوب النارية في المواجـ
وعلى كامل عمق الدفاع، ونظام تأمين الهجمات المعاكسة.

(آ/٤) ــ بنية ترتيب القتال: القوى والوسائط العاملـــة في النســق الأول والثـا
والاحتياطات من كافة الأنواع وتجميعات المدفعية والدفاع الجوي المشـــك
حسب الاتجاهات ومفارز ومجموعات المعركة القريبة المشـــكلة في الكتـائـ
والألوية والفرقة. والاحتياطات المشكلة لتدمير الانزالات الجويـــة والبحريـ
ونظام وأماكن توضعها حسب الاتجاهات.

(آ/٥) ــ بنية القطيع (القطاع، النطاق) الدفاعي للكتيبة واللواء والفرقـــة حسـ
الاتجاهات وتوضع الهيئات الأرضية في المواجهة وعلى كامل عمق الدفاع.

(ب) ــ **عند تحديد المهام القتالية للتشكيلات والقطعات والوحدات ، وتحديد نظام التعاو**
والتأمين الشامل وتنظيم القيادة :كما هو في الدفاع العادي مع الأخذ بالاعتبار خصـائـ
الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور).

(٧) ــ **عند اسناد المهام القتالية** : تسند المهام القتالية إلى التشكيلات والقطعات والوحدات ك
في الدفاع العادي. إضافة لذلك يحدد:

(آ) ــ **لمفارز ومجموعات عناصر المعركة القريبة** : مناطق توضعها، ومواقع انتشارها علـ
مشارف الدفاع وأمام الحد الأمامي والأجناب وفي عمق الدفاع.

ــ نظام التحرك من مناطق التوضع وحتى مواقع الانتشار ، ونظام تنفيـذ المنـاورة إ
المواقع التبادلية.

ــ تدابير التمويه الواجب تنفيذها عند احتلال مناطق المسؤولية.

ــ نظام فتح النار والاشتباك مع العدو وكذلك الاستيلاء على الأسرى.

(ب) ــ **للاحتياطات المضادة للانزالات** : منطقة (مناطق) المسؤولية، مناطق التحشد ، محاو
التحرك، خطوط الفتح والانتشار للهجوم ، خطوط الالتقاء مع القوات الصديقة ونظـ

التعارف والتعاون معها (خاصة ليلاً)، نظام تنفيذ التأثير الناري ونظام تنفيذ الهجوم وتدمير الانزال الجوي (البحري) المعادي ، نظام العمل بعد تنفيذ المهمة.

(جـ) ــ للاحتياطات المشتركة (دبابات، ميكا): مناطق التحشد، محاور التحرك ،نظام التقدم باتجاه خطوط الرمي (الهجمات المعاكسة) ، نظام احتواء العدو واستنزافه بالتعاون مع القوات المدافعة ومع الوسائط النارية الأخرى ونظام تدمير العدو بالهجمات المعاكسة.

٨)ــ عند تنظيم التعاون: ينفذ من قبل القائد كما في الدفاع العادي مع التركيز على مايلي:

(آ) ــ نظام تنفيذ التأثير الناري حسب الاتجاهات وتركيز النيران على أحد الاتجاهات أو أكثر بدءاً من مشارف الدفاع و على كامل عمق الدفاع.

(ب) ــ التدابير الخاصة بمنع تسلل مفارز ومجموعات الالتفاف ومسؤولية حماية الأجناب والمؤخرات على كافة المستويات.

(جـ) ــ نظام عمل مفارز ومجموعات عناصر المعركة القريبة حسب الاتجاهات بدءاً من مشارف الدفاع وعلى كامل عمقه.

(د) ــ نظام تدمير الانزالات الجوية (البحرية) حسب الاتجاهات ونظام دعم أعمالها القتالية.

(هـ) ــ نظام تشكيل الجيوب النارية (مناطق القتل) في الجبهة وفي عمق الدفاع من قبل القوات العاملة في الأمام ومن قبل الاحتياطات المشتركة والوسائط النارية الأخرى.

(و) ــ نظام تنفيذ الهجمات المعاكسة من قبل الأنساق الثانية (الاحتياطات) ودعم أعمالها القتالية.

٩)ــ عند تنظيم التأمين الشامل : ينظم كما في الدفاع العادي مع الأخذ بعين الاعتبار مايلي :

(آ) ــ الاستطلاع : ينظم و ينفذ كما في الدفاع العادي مع التركيز على الاتجاهات المحتملة لهجوم العدو وتغطية المنافذ المؤدية للدفاع بالمراصد ومخافر الرصد والدوريات، وكذلك

على المسالك الوعرة التي يمكن استغلالها من قبل مجموعات السطع والتخريب ومفارز الالتفاف المعادية، والتركيز على استطلاع طيران واسقاط (ابرار) الانزالات الجوية.

(ب) ـ **الوقاية من س ت ش** : ينفذ كما في الدفاع العادي مع الأخذ بالاعتبار الخصائص الجبلية والاستفادة قدر الإمكان من الخصائص الوقائية للجبال.

(جـ) ـ **الحراسة:**

(جـ/١) ـ تنظيم الحراسة المباشرة للقوات.

(جـ/٢) ـ تغطية الاتجاهات المؤدية إلى الدفاع بالحراسات القتالية وكذلك على الأجناب المحتمل تسرب بمجموعات السطع والتخريب ومفارز ومجموعات الالتفاف المعادية، خاصة عند عدم وجود جوار، ودفع نقاط تصنت ليلية على الاتجاهات المحتملة لتسرب العدو.

(جـ/٣) ـ تسيير دوريات تلاقي ليلية أمام الحد الأمامي وفي عمق الدفاع حسب الاتجاهات.

(جـ/٤) ـ وجود وحدات مناوبة على كافة المستويات خاصة ليلاً جاهزة للتدخل الفوري وتنفيذ المهام الطارئة.

(جـ/٥) ـ فرض نظام صارم على تحرك العناصر والوحدات ليلاً.

(د) ـ **التمويه:** ينفذ كما في الدفاع العادي مع التركيز على:

(د/١) ـ اخفاء المواقع الدفاعية لعناصر المعركة القريبة بحيث لا يستطيع العدو كشفها حتى عند المرور من جانبها.

(د/٢) ـ إخفاء توضع مختلف أنواع الاحتياطات وتحضير مناطق توضع احتياطية للمناورة إليها عند الحاجة.

(د/٣) ـ نشر عدد كبير من الأهداف الكاذبة لتضليل العدو عن الأهداف الحقيقية.

(د/٤) ـ استخدام الدخان لتغطية تحرك الأرتال في مجرى الأعمال القتالية أثناء مناورتها على الاتجاهات المهددة.

(هـ) ـــ **التأمين الهندسي** : ينفذ كما في الدفاع العادي مع مراعات مايلي :

(هـ/١) ـــ انشاء طرق المناورة للانساق الثانية والاحتياطات سواء الطولانية أو العرضانية وكذلك الطرق المؤدية إلى خطوط الذرى ونقاط الاستناد بحيث تؤمن نقل الجهود من اتجاه إلى آخر و تركيز الجهود على الاتجاهات المهددة وامكانية استخدام عدة محاور للوصول إلى الاتجاه (المكان) المحدد .

(هـ/٢) ـــ اقامة مختلف أنواع الحواجز حسب الاتجاهات وعلى الطرق العرضانية وتهيئة وتجهيز خطوط الرمي للانساق الثانية (الاحتياطات) وتأمين الشروط المناسبة لتشكيل الجيوب النارية (مناطق القتل)حسب الاتجاهات وعلى كامل عمق الدفاع .

(هـ/٣) ـــ تجهيز حقول الألغام م/أ و م/د بدرجة الاستعداد رقم ١ أمام الحد الامامي للدفاع وكذلك خنادق م/د وتجهيز حقول الألغام من درجة الاستعداد رقم ٣ وتخصيص القوى و الوسائط اللازمة لزراعتها عند الضرورة في عمق الدفاع .

(هـ/٤) ـــ تحضير محاور التحرك وخطوط الهجوم للانساق الثانية (الاحتياطات) من أجل تنفيذ الهجمات المعاكسة .

(هـ/٥) ـــ اقامة الحواجز المضادة للانزالات الجوية المعادية في المناطق المحتملة لاسقاطها (ابرارها) .

(هـ/٦) ـــ نشر الأهداف الكاذبة واقامة مناطق دفاعية كاذبة .

(هـ/٧) ـــ تشكيل مفاتح قوية حسب الاتجاهات لرفع الانقاض و الانهيارات واقامة الجسور على الانهار، وتأمين تقدم الانساق الثانية والاحتياطات على الاتجاهات المهددة بدون عائق .

(و) ـــ **الحرب الالك** : تنفذ كما في الدفاع العادي مع مراعاة مايلي :

(و/١) ـــ نشر عدد كبير من الاشراك الخداعية والكاذبة لتضليل العدو عن الاهداف الحقيقية وتضليل الذخائر و الاسلحة ذات الدقة العالية .

(و/٢) ــ ابطال وتدمير مراكز التحكم والتوجيه المعادية لقيـــادة الاســلحة و القــوات المتوضعة على الأرض والموجودة في الجو .

(و/٣) ـــالوقاية الالك لوسائط الحرب الالك الصديقة .

(ز) ــ **التأمين الكميائي** : ينفذ كما في الدفاع العادي مع مراعات مايلي :

(ز/١) ــ تزويد الوحدات بالذخائر الدخانية الاضافية .

(ز/٢) ــ نشر الستارات الدخانية لتغطية مناورة الانساق الثانية (الاحتياطـــات) علـــى الاتجاهات المهددة ، وكذلك لتغطية تقدم وانتشار ومناورة عناصر المعركة القريبـــة والاحتياطات المضادة للانزالات الجوية.

(ز/٣) ــ اتخاذ التدابير العاجلة لتطهير الأراضي الملوثة بالغازات والمواد الإشعاعية وتقـــديم المعالجة السريعة للمصابين .

(ح) ــ **التأمين الفني:** ينفذ كما في الدفاع العادي مع مراعات مايلي :

(ح/١) ــ تنفيذ الصيانات الفنية الاضافية اللازمة .

(ح/٢) ــ تزويد العتاد المدرع والسيار بالوسائط اللازمة لزيادة قدرتها على الاجتياز ومنـع التغريز .

(ح/٣) ــ نشر أقفال فنية قوية حسب الاتجاهات من أجل اخلاء العتاد المدمر من علـــى الطرقات واخلاء العتاد المعطل إلى ورش الاصلاح .

(ح/٤) ــ اتخاذ التدابير الخاصة بتنفيذ الصيانات الفصلية (صيفا وشتاء) وتدابير وقايــــة العتاد من الشروط المناخية الجبلية.

(ط) **التأمين الاداري** : ينفذ كما في الدفاع العادي مع مراعاة مايلي :

(ط/١) ــ تكديس الذخائر في نقاط الاستناد الموجودة على المرتفعات الشاهقة وكذلـــك التعيينات و المياه و الوقود اللازم للتدفئة ، والألبسة المناسبة.

(ط/٢) ــ تزويد القوات بالإدوية اللازمة لوقاية الأفراد من الأمراض الجبلية ، والحماية من البرد .

(ط/٣) ـــ اتخاذ التدابير الوقائية للوحدات الموجودة على المرتفعات الشاهقة من الشروط المناخية الجبلية (شتاء وصيفاً) وخاصة في فترة تساقط الثلوج ، والتدابير الواجب اتخاذها عند احتمالات عزلها أو إخلائها .

(ط/٤) ـــ تزويد القوات بالملابس التي تتناسب مع الطقس البارد والمناطق الثلجية .

(١٠) ـ **عند تنظيم القيادة** : تنظم قيادة الوحدات والقطعات والتشكيلات كما هو في الدفاع العادي مع ضرورة اتخاذ التدابير ومعالجة عوامل تأثير الشروط الجبلية على وسائط الاتصال.

٢- خصائص تحضير الارض للدفاع :

إن طبيعة الأرض الصخرية عند الدفاع في الجبال يزيد من حجم العمل اللازم عنه في الحالة العادية، وكذلك الأمر فيما يتعلق بشق الطرق الطولانية والعرضانية وإلى خطوط الذرى . وهذا يتطلب وسائط مكننة اضافية ومتفجرات اضافية وتزويد التشكيلات و القطعات و الوحدات بها .

يجب الاستفادة إلى أقصى الحدود من الأرض ومن خصائصها التك والوقائية و التمويهية واستغلال الحفر و المغارات والكهوف، واستغلال مسالك الأرتال والدروب وتوسيعها , كما يمكن استغلال باطن الهيئات الأرضية لاقامة المخابئ و الملاجئ ولانشاء مناطق التوضع لعناصر التراتيب القتالية واتخاذ تدابير التمويه الصارمة لاخفاء هذه المناطق عن رصد العدو .

وستتشكل أعقد الظروف لتحضير الأرض عند الانتقال للدفاع من وضعية التماس المباشر مع العدو ، نظراً لازدياد حجم التدابير الهندسية الواجب تنفيذها وقلة الوقت المتوفر وتنفيذ ذلك تحت التأثير الفعال لضربات العدو الأرضية والجوية .

٣- خصائص تحضير القوات للدفاع :

يتم تحضير القوات للدفاع عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) بصورة عامة كما في الدفاع العادي مع التركيز على الامور التالية :

أ ـ تدريب القوات على القتال في الجبال وتدريب القادة و الأركانات على اتخاذ القرارات المستقلة وخوض المعركة بشكل مستقل بما ينسجم ويحقق فكرة قائد المستوى الأقدم

ب- تدريب الاحتياطات على المناورة على الاتجاهات المهددة وتشكيل الجيوب النارية بأقصى مايمكن من السرعة وتنسيق جهود كافة القوى والوسائط حسب الاتجاهـــات والمـــهام و الخطوط و الزمان

جـــ - تدريب الاحتياطات المضادة للانزال الجوي أو البحري و القوات المشاركة في ذلـــك على التصدي لهذه الانزالات وتدميرها وتنسيق الجهود فيما بينها حسب الخطوط و الزمان

د - تدريب القوات على اتخاذ تدابير التمويه الصارمة لإخفاء توضع ومناورة هذه القوات .

هـــ - اتخاذا تدابير التأمين الفني والإداري بما يزيد من كفاءة وقدرة القوات علـــى الدفـــاع والمناورة .

و - اتخاذ التدابير الوقائية والصحية لوقاية الأفراد من الأمراض الجبلية .

ز - تدريب القوات على القتال في ظروف التطويق لفترة طويلة , وتدريب القوات العاملـــة خارج الطوق على فك الطوق و الاتصال مع القوات المطوقة , عن طريق انشاء مواقـــف متعددة وحلها على الأرض مباشرة .

ح - تدريب القادة وزيادة قدراتهم على تحمل مسؤلية القرارات المتخذة وتدريبهم على حسن التصرف و البداهة والشجاعة والإقدام في المواقف الصعبة و المعقدة ، خاصة عند فقـــدان الاتصال مع القائد الأقدم والعمل على اعادة الاتصال المقطوع بأقصى مايمكن من الســـرعة بالجهود المشتركة لقائد المستوى الأدنى و القائد الأقدم .

٤- **خصائص انشاء التراتيب القتالية واحتلال الدفاع** : كما هو الحال في الدفاع العادي يمكن أن يتم الإنتقال للدفاع إما :

- من وضعية التماس المباشر مع العدو
- أو من وضعية عدم التماس المباشر معه

آ - **يمكن أن يتم الانتقال للدفاع من وضعية التماس المباشر مع العدو عند :**

(١)- الانتقال من الهجوم إلى الدفاع

(٢)- بعد معركة تصادمية فاشلة

وفي غيرها من النشاطات القتالية الأخرى

عند الانتقال للدفاع من وضعية التماس المباشر للعدو سيجري اتخاذ القـــرارات وانشـ التراتيب القتالية و احتلال الدفاع وتنظيم جهاز النار وتنظيم القيادة وتحضير الدفاع تحت التأثـ الفعال لضربات العدو النارية وبالقوات , ومن خصائص هذه الحالة أن تحضير الدفاع وتجـــهي الهندسي سيتميز بضيق الوقت المتوفر . ويتطلب من القوات بذل جهود اضافية وقدرة كبيرة على التحمل والصبر والصمود واستغلال الخصائص الوقائية و التمويهية و التك للأراضي الجبليـــة إ أقصى الحدود, والتجهيز الهندسي للأرض حسب الأفضليات .

وهذا يتطلب من القادة على كافة المستويات تدريب القوات وقت السلم على القتـــال الجبال سواء منها الأعمال الهجومية أو الدفاعية .

ب ـ الانتقال للدفاع من وضعية عدم التماس المباشر مع العدو :

ستتوفر أفضل الشروط لتنظيم وتحضير الدفاع الجبلي عند الانتقال للدفاع من وضعيـــ عدم التماس المباشر مع العدو ،ويتم الانتقال للدفاع من وضعية عدم التماس :

(١)- عند الانتقال للدفاع على الحدود الدولية وفي العمق وقت السلم .

(٢) – عند انتقال الانساق الثانية و الاحتياطات الموجودة في النسق الثاني (الاحتيـــاط) إ الدفاع في عمق الدفاع .

(٣)-عند الانتقال للدفاع على الاتجاه الساحلي .

من خصائص الانتقال للدفاع من وضعية عدم التماس المباشر مع العدو:

- تنفيذ كافة اجراءات تنظيم المعركة على الخريطة
- تنفيذ الاستطلاع الشخصي من قبل القادة على كافة المســـتويات علـــى الأر وتدقيق القرارات المتخذة وتدقيق مهام المرؤوسين على الأرض
- توفر الوقت لتحضير الدفاع وتجهيزه هندسياً .

جـــ ـ عند الانتقال للدفاع من وضعية عدم التماس المباشر مع العدو يمكن أن تتواجـــ القوات:

(١)- في مناطق التعسكر أو التحشد حسب حالة الجاهزية الموضوعة فيها القوات و مستوى التوتر على مسرح الأعمال القتالية

(٢)- في الدفاع عند تأزم الموقف السياسي - العسكري على المسرح وبدرجة الاستعداد المناسبة لشروط الموقف المتشكل .

- عند وجود القوات في مناطق التعسكر أو التحشد يجب متابعة تدابير تحسين الدفاع حسب خطط شهرية توضع لهذه الغاية .

- عند الانتقال من مناطق التعسكر (التحشد) إلى الدفاع يجب أن يتم ذلك وفق خطط خاصة بذلك مع مراعاة اتخاذ التدابير الخاصة بالوقاية من الأسلحة ذات الدقة العالية وغيرها من الوسائط النارية .

٥ - خصائص تنظيم وتنفيذ العمل السياسي و المعنوي :

يعتبر هذا التدبير من أهم التدابير التي يجب على القادة من مختلف المستويات و أجهزة التوجية السياسي و المعنوي وتوجيه الاهتمام إليه لأن الانسان سيبقى العامل الأساسي في حسم الصراع المسلح مهما تطورت وسائط الصراع .

يجب أن توجه الجهود عند الانتقال للدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) على عداد القوات وتدريبها تدريباً عالياً وتمتعها بالروح المعنوية العالية بحيث تكون قادرة على الصمود و الثبات وتحمل الضربات النارية القوية وبالتالي تدمير العدو المهاجم ومنعه من تحقيق أهدافه .

يجب على القادة و أجهزة التوجية السياسي و المعنوي مايلي :

أ - توضيح هدف الأعمال القتالية وعدالة القضية التي ندافع عنها وأنها تستحق البذل والتضحية و الاستشهاد في سبيلها

ب - ضرب المثل والقدوة الحسنة من قبل كافة القاده على مختلف المستويات في الجرأة والشجاعة والاقدام و الصبر والقدرة على التحمل و ابراز نماذج البطولة في الوحدة أو في القطعة و التشكيل وتعميمها على القوات .

جـ- تهيئة القوات للقتال في ظروف التطويق لأمد طويل وتوضيح النتائج التي تنعكس بشكل ايجابي على الوحدة (القطعة , التشكيل) المطوقة وعلى القوات العاملة خارج الطوق ،جراء ثبات وصمود القوات المطوقة ، و النتائج السلبية التي يمكن أن تجرها الهزيمة ليس على القوات المطوقة فحسب نتيجة لعدم صمودها وانما على القوات المدافعة بكاملها .

د- تهيئة القوات العاملة في مفارز ومجموعات وعناصر المعركة القريبة على ضبط النفس، لأقصى الحدود وتمرير القوات المعادية وعدم فتح النار إلا بأمر القائد

هـ - تدريب وتهيئة القادة والقوات على كافة المستويات واستعدادها لخوض المعارك المستقلة على مستوى الوحدات و القطعات واصرار هذه القوات على تنفيذ المهام المسنده لها و التي تؤدي في النهاية إلى تحقيق هدف الدفاع وتدمير العدو المهاجم .

رابعـــاً

خصائص تنفيذ المعركة عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور)

١-عند تأزم الموقف السياسي- العسكري على مسرح الأعمال القتالية واحتمالات انتقال العدو إلى شن العدوان توضع القوات بحالة الجاهزية القتالية الكاملة (كلياً أو جزئياً) حسب الموقف المتشكل على مسرح الحرب. وتنتقل إلى الدفاع حسب وظائفـــها العملياتيـــة المخططـــة. وحسب شروط الموقف المتشكل وقرب أو بعد وقت انتقال العدو إلى الهجـــوم يمكـــن أن توضع القوات المدافعة بدرجات الاستعداد رقم ٣ أو رقم ٢ أو رقم ١.

آ – عند وضع القوات المدافعة بدرجة الاستعداد رقم ٣ :

(١)- توضع ٣/١ القوى والوسائط المدافعة في المناوبة، وتتابع باقي القوى التجهيز الهندسي وتحسينه، والتدريب على المهام المسندة، والراحة.

(٢)- يتم تركيز الاستطلاع حسب الاتجاهات وكذلك على المنافذ التي يمكن أن تتسـرب منها مجموعات الاستطلاع والتخريب المعادية، ومفـارز ومجموعـات الالتفـاف، وكذلك مجموعات نزع الحواجز الهندسية المعادية، خاصة ليلاً.

(٣)- تعزيز الرصد الجوي واستعداد وسائط الدفاع الجوي للتصدي للطيران المعادي الذي يحاول تنفيذ الاستطلاع على كامل عمق الدفاع حسب الاتجاهات ومنعه من تحقيـق أغراضه.

(٤)- اتخاذ تدابير التمويه الصارمة لاخفاء التوضع الحقيقي للقوات، واظــهار الأهــداف الكاذبة والاشراك الخداعية.

(٥)- استعداد الاحتياطات المضادة للانزال الجوي وجاهزيتها لتدمير الانزالات المعادية.

(٦)- استعداد كافة عناصر ترتيب القتال للانتقال إلى درجة الاستعداد رقم ٢ أو رقم ١.

ب – عند وضع القوات المدافعة بدرجة الاستعداد رقم ٢:

(١)- توضع ٢/٣ القوى والوسائط المدافعة في المناوبة، والباقي في وضع الراحة أو تقـــو
بتنفيذ التدابير المخططة.

(٢)- التشديد والتركيز على الفقرة أ- البنود (٢)، (٣)، (٤)، (٥)

(٣)- تحتل عناصر المعركة القريبة مواقعها المحددة على المشارف البعيدة وأمام الحد الأمامي للدفاع وتنفذ تدابير التمويه الصارمة استعداداً لملاقاة العدو.

(٤)- استعداد كافة عناصر ترتيب القتال للانتقال إلى درجة الاستعداد رقم ١.

جـ- عند وضع القوات المدافعة بدرجة الاستعداد رقم ١:

(١)- كافة عناصر ترتيب القتال في مواقعها (مناطق توضعها) جاهزة لتنفيذ المهام المســند
لها.

(٢)- توضع القوات المدافعة بدرجة الاستعداد رقم ١:

(آ)- عند تنفيذ ضربة سبق نارية الكترونية من قبل القيادة العامة بهدف إحباط هجــو
العدو أو تأخيره.

(ب)- إذا كانت كافة الدلائل تشير إلى قرب بدء العدوان المعادي، أو عند انتقال العد
للعدوان بشكل مفاجئ.

٢- خصائص خوض المعركة عند الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور):

يمكن أن تبدأ العملية الدفاعية الاستراتيجية بتوجيه ضربة نارية الكترونية تستهدف إجهاض هجوم تجميع قواته الجوي والأرضي والبحري أو ضد أحد تجميعاته الأكثر أهمية.

كما يمكن أن يبدأ العدوان المعادي بتنفيذ عملية أو عدة عمليات جوية قبل انتقال قواتـــ
البرية إلى الهجوم.

يجب على القوات المدافعة تعزيز المراقبة والرصد والتبليغ عن نتائج الضربـــات الصديقــ والمعادية واستغلال الخصائص الوقائية للأرض الجبلية والدفاع المجهز هندسياً بهدف الإقلال مـــ فعالية الضربات النارية المعادية (طيران، مدفعية، صواريخ)، وإعادة تنظيم وبناء الدفاع.

تنفذ المعركة الدفاعية في الجبال حسب المراحل التالية:

-التأثير على أهداف وأغراض العدو ذات الأفضلية الأولى

-التأثير على العدو على مشارف الدفاع حسب الاتجاهات وتنفيذ المنع الناري لتقدم القوات المعادية وانتشارها

- تدمير مجموعات السطع والتخريب ومفارز ومجموعات الالتفاف والإنزالات الجوية المعادية

- صد هجوم العدو أمام الحد الأمامي الرئيسي للدفاع حسب الاتجاهات (المحاور)

- تدمير العدو المتوغل في الدفاع.

<u>آ- التأثير على أهداف وأغراض العدو ذات الأفضلية الأولى:</u> بهدف إحباط هجوم العدو أو تخفيف وإضعاف قوة ضرباته ينفذ بقرار القائد العام التأثير الناري على أهداف وأغراض العدو ذات الأفضلية الأولى بضربات الطيران والقوات الصاروخية وبنيران المدفعية.

<u>ب- التأثير على العدو على مشارف الدفاع حسب الاتجاهات وتنفيذ المنع الناري لتقدم القوات المعادية وانتشارها :</u>

(١)- مع بدء تقدم التجمع الرئيسي للعدو من مناطق الانطلاق يقوم الطيران باستطلاع أرتاله ويوجه الضربات عليها .

(٢)- تقوم المدفعية والصواريخ بعيدة المدى من المرابض المؤقتة والقريبة من الحد الأمامي بالتأثير على أرتال العدو على المشارف البعيدة للدفاع.

(٣)- مع بدء التمهيد الناري المعادي يقوم الطيران والمدفعية بتوجيه الضربات على مدفعية العدو وأرتال العدو المتقدمة حسب الاتجاهات على محاور التقدم وخطوط الفتح والانتشار .

(٤)- تلتجئ كافة العناصر إلى الملاجئ (المخابئ) عدا القادة والرصاد والأسلحة المناوبة.

(٥)- تنفذ مجموعات عناصر المعركة القريبة تصديها لقوات الغدو على المشارف البعيدة باسلوب الكمائن والاغارات بفتح النيران الجانبية والجبهية بشكل مفاجئ ودقيق على

أرتال العدو المتقدمة بإشارة من قادة المفارز (المجموعات) وتعمل على إنزال أكبر الخسائر بقواته. كما يمكن أن تناور على الاتجاهات الأكثر أهمية تحت تغطية نيران المدفعية والدخان.

(٦)- تقوم وسائط الدفاع الجوي بالتصدي للطيران المعادي (سطع، مقاذف ،حوامات) ومنعه من تحقيق أغراضه.

(٧)- عند وجود نطاق حيطة (موضع متقدم، وحدات حراسة قتالية) تنفذ المعركة الدفاعية كما في الحالة العادية مع اشتراك عناصر المعركة القريبة المنتشرة أمام الحد الأمامي والتي تقوم بالتصدي لقوات العدو وتؤثر عليه بالنيران الدقيقة والمفاجئة.

يجري دعم الأعمال القتالية للقوات المدافعة عن نطاق الحيطة بضربات الطيران والحوامات القتالية ونيران المدفعية والهاونات، وعند الضرورة ومن أجل تعزيز الدفاع في نطاق الحيطة، يمكن دفع وحدات من الدبابات المدافعة عن النطاق الرئيسي لاحتلال خطوط رمي من الثبات على الاتجاهات المهددة.

في حال تجاوز العدو نقاط استناد نطاق الحيطة والتوغل في الفرج وعلى المجنبات تتمسك القوات المدافعة عن نقاط الاستناد بمواقعها والتصدي لقوات العدو الرئيسية وأنساقه الثانية. وبنفس الوقت تناور الاحتياطات والوسائط م/د وعناصر المعركة القريبة على الاتجاهات المهددة وخلق جيوب نارية تؤثر من خلالها على العدو المتوغل.

جـ- تدمير مجموعات السطع والتخريب ومفارز ومجموعات الالتفاف والانزالات الجوية المعادية :

(١)- يمكن أن يدفع العدو مجموعات السطع والتخريب ومفارز ومجموعات الالتفاف ليلاً مستغلاً المنافذ الوعرة والوديان المؤدية إلى الدفاع وعمقه بهدف تنفيذ أعمال التخريب وتدمير الأهداف المنفردة والاستيلاء على الهيئات الحاكمة حسب الاتجاهات وبأعمق الدفاع.

(٢)- يتوقف النجاح في تدمير مجموعات السطع والتخريب ومفارز ومجموعات الالتفاف المعادية على الكشف المبكر لمحاولاتها عبور الحواجز الهندسية على الحد الأمامي، وتلعب عناصر الاستطلاع المنتشرة في الجبهة والعمق العائدة لكافة المستويات الدور الكبير في كشفها وتحديد قوامها وطبيعة أعمالها.

(٣)- بعد اكتشاف هذه المجموعات وتحديد قوامها واتجاه عملها يتم فتح النيران المفاجئة عليها من قبل الوسائط النارية الموجودة أمام الحد الأمامي أو بالمناورة بجزء من القوى العاملة في النسق الأول على اتجاه تسللها وفتح النيران المفاجئة عليها أثناء عملها على الحواجز الهندسية وعند عبورها وتقدمها باتجاه الحد الأمامي.

(٤)- في حال تمكن هذه المجموعات من التسرب وعبورها للحواجز والتقدم في عمق الدفاع تجري المناورة بالقوى والوسائط من نقاط الاستناد ومن الاحتياطات العاملة على اتجاه تقدم هذه المجموعات ومحاصرتها وتدميرها.

(٥)- تقوم المدفعية والهاونات بالتأثير على مجموعات العدو المتسربة واضاءة أرض المعركة ليلاً ودعم الأعمال القتالية للقوات الصديقة المهاجمة.

(٦)- يجري محاصرة وتطويق هذه المجموعات من كافة الاتجاهات من الأعلى من نقاط الاستناد ومن قبل القوات المدافعة على ميول الهيئات الأرضية ومن قبل الاحتياطات التي تناور على اتجاه تسرب هذه المجموعات ثم يجري تدميرها والاستيلاء على الأسرى ونماذج الأسلحة. والوثائق القتالية، واخلائها بأقصى ما يمكن من السرعة للقيادات الأعلى.

(٧)- يمكن للعدو أن يقوم بتنفيذ الانزالات الجوية الرأسية والتك قبل بداية التمهيد الناري أو خلاله أو في مجرى الأعمال القتالية الهجومية.

(آ)- يمكن للطيران وقوات الصواريخ أن تقوم باحباط الانزالات الجوية المعادية بتوجيه الضربات الجوية والصاروخية إلى مناطق انطلاق الانزالات الجوية وتدمير الطيران وقوات الانزال قبل إقلاعها من المطارات (المهابط الأماية).

(ب)- يقوم الطيران المقاتل والمقاتل القاذف والحوامات القتالية بالتصدي لطيران الانزال والطيران الداعم له وتدميره في الجو قبل الاسقاط أو الابرار.

(جـ)- مع اقتراب وسائط الانزال من الحد الأمامي الصديق يشترك في صد الانـــزال وتدميره في الجو وحسب الأمدية كل من الصواريخ م/ط والمدفعية والرشاشـــات م/ط وفي مرحلة الابرار تقوم المدفعية والهاونات والأسلحة النارية للمشاة بالتصدي لقوة الانزال وانزال أفدح الخسائر بها.

(د)- تتحرك الاحتياطات المضادة للانزال بأقصى سرعة ممكنة من مناطق توضعها علـى عدة محاور وبالتنسيق والتعاون مع القوى والوسائط العاملة على اتجاه قوة الانـــزال المعادية يجري محاصرة وتطويق الانزال وتوجيه الضربات إليه من عـــدة اتجاهــات وتدميره وأسر أفراده والاستيلاء على نماذج الأسلحة والوثائق القتالية واخلائها فوراً إلى القيادات الأعلى، والاستعداد لتدمير الانزالات الجوية اللاحقة الـــتي يدفعــها العدو.

د- صد هجوم العدو أمام الحد الأمامي الرئيسي للدفاع حسب الاتجاهات (المحاور):

(١)- يتابع الطيران التأثير على الاحتياطات المعادية المتوضعة أو المتقدمة بالأرتال والرمـــي على قواعد إطلاق الصواريخ ومرابض المدفعية ووسائط الدفاع الجوي وعلى مراكـز القيادة والتوجيه والتحكم.

(٢)- مع انتشار العدو بالتراتيب القتالية على خطوط الفتح إلى مجموعات تقوم أســـلحة الرمي المباشر من الدبابات وعربات المشاة القتالية والصواريخ م/د بتدمـــير دباباتــه وعرباته المدرعة وانزال أفدح الخسائر بها.

تتابع عناصر المعركة القريبة التصدي لقوات العدو التي تحاول التسرب في الفرج بـين نقاط الفصل وتحافظ على التماس المباشر معه والتأثـــير عليـــه وتكبيـــده الخســـائر المتلاحقة.

(٣)- تتابع المدفعية والهاونات التأثير على العدو المنتشر بترتيب القتال والمتقدم بالأرتال برمايات الإيقاف ورمايات التركيز.

(٤)- مع دخول العدو على أحد الاتجاهات أو على عدة اتجاهات مناطق النيران المتصلة يجب أن تبلغ شدة النيران أقصاها وتدمير العدو المتقدم الذي يحاول الإختراق على اتجاهات التقدم ومنعه من ذلك وصد هجومه أمام الحد الأمامي والاستعداد لصد هجماته المتكررة.

(٥)- أثناء تنفيذ مرحلتي المنع الناري والصد الناري يجب تركيز نيران المدفعية والهاونات وضربات الطيران والصواريخ على أرتال العدو المتقدمة ضمن المضائق والممرات.

(٦)- وفي مرحلة الصد الناري يجب على مجموعات المعركة القريبة المنتشرة أمام الدفاع حسب الاتجاهات توجيه النيران الجانبية إلى قوات العدو المنتشرة بترتيب القتال وإلى قواته المتقدمة بأرتال التحرك، وبالتعاون مع صنوف القوات الأخرى تدمير العدو المتقدم وصد هجومه أمام الحد الأمامي.

هـ- تدمير العدو المتوغل في الدفاع حسب الاتجاهات (المحاور):

(١)- إن لتدمير العدو المتوغل حسب الاتجاهات (المحاور) بعض الخصائص نوجزها بما يلي:

(آ)- إمكانات العدو للمناورة والالتفاف على أجناب القوات الصديقة محدودة

(ب)- عدم إمكانية العدو زج تجمعاته الضاربة إلا بالقدر الذي تسمح به سعة وعمق الاتجاه الذي يهاجم عليه.

(جـ)- إمكانية الصديق الكبيرة لإجبار العدو على تنفيذ المناورة التي يصممها الصديق.

(د)- إمكانية الصديق على جر العدو إلى مناطق القتل المخططة بشكل مسبق وتشكيل الجيوب النارية على تقاطع وتلاقي الطرق الطولانية والعرضانية والاستناد إلى الهيئات الأرضية الممتدة طولانياً في العمق وعرضانياً في المواجهة المدافعة عنها القوات العاملة في الأنساق الأولى، واحتلال خطوط الرمي من قبل الاحتياطات

المشتركة والاحتياطات م/د وإقامة الحواجز في مجرى الاعمـــال القتاليـــة علـــى الاتجاهات المهددة.

(هــ)- إمكانية الصديق على تحديد عمق التوغل الذي يتم استدراج العدو إليه وبالتالي إيقافه واستنـــزافه وتدميره.

(و)-الإمكانية الكبيرة لدى الصديق على التدمير الكامل للقوات المتقدمة سواء منــــها المنتشرة بترتيب القتال في منطقة القتل (اجيب الناري) أو التي لا تزال بالارتـــال على المحاور و امكانية فصل مشاته عن دباباته و الحصول على الأسرى و العتـــاد الصالح للاستخدام .

لذا من المفضل وجود احتياط من السائقين و الرماة تستطيع اســـتخدام العتـــاد المعادي يتوضع حسب الاتجاهات لقيادة العتاد الصالح للاستخدام أو اخلائــه إلى المؤخرات.

(ز)- إن نجاح المعركة الدفاعية القائمة على استدراج العدو إلى مناطق القتل بتوقف إلى حد كبير على نجاح القوات المدافعة في التصدي للإنزالات الجوية المعادية ومفارز ومجموعات الالتفاف والتمسك العنيد بنقاط الاستناد الموجودة علـــى خطـــوط الذرى سواءً في المواجهة أو على طول الممرات الممتدة في عمق الدفاع .

(ح) ـ الإمكانية الكبيرة لدى القوات الصديقة على إقامة الجواجز الاصطناعية وتشكيل الانهيارات على الاتجاهات الخطيرة وإجبار العدو على التوقف وبالتالي توجيــــه النيران إليه من مختلف الأنواع وتدميره .

(ط) ـ إمكانية تنفيذ المناورة بالاحتياطات بقوام مخفض (بأرتال الفصائل) المتعاقبة علـى محور واحد أو على عدة محاور على الاتجاه المهدد وتشكيل الجيب الناري المحضـــر هندسياً بشكل مسبق وتوجيه النيران الجبهية والجانبيـــة والمفاجئـــة إلى العـــدو واستنـــزافه وتدميره .

(٢) - تدمير العدو المتوغل في عمق دفاع كتائب النسق الأول :

إن عمق التوغل المعادي الذي يسمح به في هذه الحالة يرتبط بعدد الطرق العرضانية الموجودة على عمق دفاع كتائب النسق الأول .

(آ) - تدمير العدو المتوغل في الدفاع حسب الاتجاهات على عمق دفاع سرايا النسق الأول.

(آ/١) - إذا كان عمق التوغل المسموح به للعدو هو على عمق دفاع سرايا النسق الأول، يمكن أن يشكل جيب ناري بين سرايا النسق الأول والنسق والثاني لكتائب النسق الأول من قبل القوى والوسائط التالية :

- من القوات المدافعة عن نقاط استناد سرايا النسق الثاني للكتيبة المطلة على الجيب الناري .
- من القوات المدافعة عن المواقع الدفاعية على الميول الجبهية والجانبية والخلفية للهيئات الأرضية المطلة على منطقة تشكيل الجيب .
- من قبل الكمائن (دبابات ، م/د ، ميكا) المتوضعة بشكل جانبي على اتجاه تقدم العدو المتوغل .
- من قبل الاحتياطات المشتركة لسرايا النسق الأول (إن وجدت).
- من قبل الاحتياطات المشتركة لكتائب النسق الأول .
- من قبل ح - م/د اللواء .
- بالتمسك العنيد بنقاط استناد سرايا النسق الأول المطلة على اتجاه (محور) توغل العدو .
- من قبل مجموعات المعركة القريبة المتوضعة على اتجاه (محور) التقدم المعادي في منطقة تشكيل الجيب على الأجناب وفي المواجهة والعائدة لأولوية النسق الأول.

(آ/٢)- تتابع المدفعية والطيران وقوات الصواريخ التأثير على العدو المتوغل في الدفاع وابطال وتدمير احتياطاته المتقدمه بالارتال ، وابطال مدفعيته ووسائط دفاعه الجوي ومقرات ومراكز القياده والتوجيه والتحكم وغيرها من الاهداف

(آ/٣)-يتابع الطيران المقاتل ووسائط الدفاع الجوي التصدي للطيران المعادي وحواماته القتالية ومنعه من توجيه الضربات إلى القوات المدافعة حسب الاتجاهات.

(آ/٤)-تشترك الحوامات القتالية في تدمير دبابات ومشاة العدو المدرعة أمام الحد الامامي وفي عمق الدفاع.

(آ/٥)-يتم استدراج العدو على الاتجاهات المحددة حسب خطة قائد الكتيبة (قائد اللواء) إلى منطقة القتل (الجيب الناري)

(آ/٦)-يتحرك الاحتياط المشترك لسرايا النسق الأول (ان وجد) والاحتياط المشترك لكتائب النسق الأول حسب الخطة الموضوعة واحتلال خطوط الرمي على أجناب منطقة القتل وتقوم بسد كافة المنافذ الجانبية المؤدية إلى الممر الطولاني.

(آ/٧) - تستعد سرية النسق الثاني لكتيبة النسق الأول المدافعة عن نقاط الاستناد المطلة على الجيب الناري وكذلك القوات المدافعة على ميول الهيئات الأرضية أو المشرفة على الجيب لفتح النار بإشارة القائد الاقدم .

(آ/٨) - ينتشر احتياط م/د اللواء (بالفصائل) في المواجهة ومن الخطوط التي تؤمن له مدى رمي مناسب لتدمير العدد المتوغل .

(آ/٩) - تستعد مجموعات المعركة القريبة العائدة لألوية النسق الأول والمنتشرة على امتداد محور تقدم العدو والمموهة تمويهاً جيداً لفتح النار بإشارة القائد الاقدم .

(آ/١٠) - تستعد كمائن الدبابات المتوضعة بشكل جانبي على اتجاه الجيب الناري لفتح النار.

(آ/١١) - بعد استدراج العدو إلى منطقة القتل (الجيب الناري) وانتشاره بجزء من القوى في المواجهة وباتجاه الأجناب وباقي القوى بالأرتال على محور التحرك وبإشارة من قائد الكتيبة (قائد اللواء) تفتح كافة القوى والوسائط النيران الجبهيةو الجانبية.والمتقاطعة بشكل مفاجىء على العدو المتوغل في عمق منطقة القتل (الجيب الناري) وعلى امتداد محور التحرك ، وتدمير العدو تدميراً كاملاً.

(آ/١٢) - تقوم أسلحة المشاة بما في ذلك مجموعات المعركة القريبة بفصل مشاة العدو عن دباباته وتدميرها أو أسرها والاستيلاء على العتاد الجاهز .

(آ/١٣) - تقوم الأسلحة م/د بتدمير الدبابات والعربات المدرعة المتوغلة .

(آ/١٤) - بعد تدمير العدو المتوغل يجري إخلاء العتاد المعادي المدمر على الأجناب وإخلاء العتاد الصالح للاستخدام والاسرى إلى المؤخرات .

(آ/١٥) - يجري إعادة الوضع إلى ما كان عليه من قبل احتياطات كتائب النسق الأول أو بالاشتراك مع الاحتياط المشترك للواء .

(آ/١٦) - بعد إعادة الوضع إلى ما كان عليه يجري إعادة تنظيم جهاز النار وتعود الاحتياطات لمناطق توضعها ، وتقوم بإخلاء الجرحى والقتلى والاستعواض بالذخيرة وتستعد لتدمير العدو الذي يحاول الخرق والتوغل مرة أخرى .

<u>(ب) - تدمير العدو المتوغل في الدفاع حسب الاتجاهات على كامل عمق دفاع كتائب النسق الأول :</u>

(ب/١) - يجري تشكيل الجيب الناري في عمق دفاع ألوية النسق بين مناطق توضع كتائب النسق الأول وكتائب النسق الثاني للواء .

(ب/٢) - يمكن تشكيل أكثر من جيب ناري على اتجاه واحد حسب عدد المحاور العرضانية وطبيعة تضاريس الأرض .

(ب/٣) - يتم تشكيل الجيب من قبل القوات المدافعة في النسق الثاني للواء والقوات المدافعة على الميول المطلة على الجيب (الجيوب النارية) ومن قبل مفارز مجموعات المعركة القريبة العائدة للألوية والفرقة والاحتياطات المشتركة والـ م/د للألوية والفرقة وكمائن الدبابات ، والمفاسم .

(ب/٤) - يجري تدمير العدو بنفس الأسلوب الوارد في (آ) ، إضافة لذلك تنفذ الهجمات المعاكسة من قبل الانساق الثانية (الاحتياطات المشتركة) لألوية النسق الأول ومن قبل

النسق الثاني (الاحتياط المشترك) للفرقة حسب اتجاهات توغل العدو وإعادة الوضع إلى ما كان عليه .

(٣) - تدمير العدو حسب الاتجاهات على كامل عمق دفاع ألوية النسق الأول :

عند تمكن العدو من الخرق والتوغل في عمق الدفاع على أحد الاتجاهات أو أكثر ووصوله إلى عمق توضع ألوية النسق الأول ، تنشأ في مثل هذه الحالة الظروف لخوض مجموعة من المعلوك المستقلة من قبل سرايا وكتائب النسق الأول والثاني لألوية النسق الأول ، ويقع على عاتق ألوية النسق الثاني واحتياط الـ م/د الفرقة ومفرزة المعركة القريبة للفرقة من إيقاف التقدم اللاحق للعدوو تشكيل الجيوب النارية واستنزاف العدو وتدميره بالهجمات المعاكسة من قبل النسق الثاني (الاحتياط المشترك) للفرقة وبالتعاون مع ألوية النسق الأول إعادة الوضع إلى ما كان عليه .

تنفذ الهجمات المعاكسة بقوى السرايا والكتائب حسب الاتجاهات والتحرك على عدة اتجهات وتوجيه الضربات الجانبية والمتلاقية إلى قوات العدو المتوغلة حتى التدمير الكامل للعدو وإعادة الوضع إلى ما كان عليه .

تنشأ في هذه الحالة الظروف لأحكام الطوق على التجميعات المعادية المتوغلة أثناء التقرب إليها سواء من المواجهة أو من الأجناب باستغلال المحاور الطولانية والعرضانية .

بعد تدمير العدو وإعادة الوضع إلى ما كان تستعد القوات لصد هجمات العدو المتكررة وتقوم بإعادة بناء الدفاع والاخلاء والاستعواض من كافة الأنواع ، أو تنتقل للهجوم على أعقاب العدو المنسحب وذلك حسب الموقف المتشكل وقرار قائد المستوى الأعلى .

الخاتمـة

إن الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) يوفر ميزات عديدة للطرف المدافع غير موجودة في الدفاع المعادي ، إذا ما أحسن استخدام خصائص الأرض بشكل جيد واختيار الاساليب الأكثر فعالية لتدمير العدو المهاجم حتى في شروط استخدامه للاسلحة ذات الدقة العالية.

إن النجاح في تدمير العدو المهاجم يعتمد على التحضير الجيد للدفاع وتخطيط المناورة العالية والربط بين الدفاع والهجوم ، وتشكيل الاحتياطات المشتركة على كافة المستويات وتوضعها بالفصائل على الاتجاهات المحتملة لتقدم العدو ، وتشكيل الجيوب النارية (مناطق القتل) على الاتجاهات المحتملة لتقدم العدو ، وفي مثل هذه الحالة يجب أن لانخشى من التوغل المعادي المستدرج إلى أعماق محددة مسيطر عليها من قبل القوات المدافعة ، لأن ذلك سيخلق أفضل الشروط لتوجيه الضربات النارية إلى العدو من كافة الجهات وتدميره.

يتطلب مثل هذا الدفاع الاعداد الجيد للقوات وقدرة على تحمل ضربات العدو النارية والانضباط الصارم في فتح وايقاف النار، وروح معنوية عالية وتمتع القادة على مختلف المستويات بالمبادهة وحسن التصرف وضرب المثل القدوة الحسنة ، والقدرة على خوض المعارك المستقلة بشجاعة وجرأة وتدمير العدو المقابل .

إن مثل هذا الاستخدام للقوى والوسائط في الدفاع في الجبال حسب الاتجاهات (المحاور) يحقق المبدأين المتناقضين : مبدأ الانتشار ومبدأ الحشد مع استخدام كل مبدأ في الزمان والمكان المناسبين .